

## مجلة الشهاب الجزائرية وموقفها من بعض القضايا العربية

أ.د. حيدر سعد جواد إبراهيمي

الباحث حسين مراد فليح

### المقدمة:

تعد مجلة الشهاب من الدوريات العربية المهمة التي صدرت في الجزائر، وحملت معها هموم الشعب العربي في مختلف أرجاء الوطن العربي، من خلال متابعتها لأبرز القضايا السياسية على الساحة العربية، وقد كان إخلاص العاملين عليها واهتمامهم بالأحداث الدائرة في الساحة العربية في ظل الفوضى التي شهدتها المنطقة آنذاك داعماً ومحركاً لحركات التحرر في الوطن العربي.

أفصحت تلك القضايا عن عروبية الشهاب وخروجها عن محليتها للاهتمام بالقضايا العربية في مختلف أرجاء الوطن العربي، والدفاع عن اللحمة العربية وتماسك الشعوب، وتشجيع إرادتها في التخلص من الاستعمار والهيمنة الغربية، فهي ومن خلال الإصدارات التي عنيت بالشأن العربي كما في الشأن الجزائري كانت سبباً في البحث في هذا الموضوع، في وقت خلت فيه الساحة الإعلامية من أي إصدار إعلامي ينطق بألم الشعوب العربية ويكسر الجغرافية الإقليمية ليدخل في قضايا العالم العربي دونما استثناء، وهذا ما دفعني إلى التركيز على هذا الجانب الحيوي من عمل مجلة الشهاب باعتبارها إحدى أهم المجالات التي ساهمت في تأليب الرأي العام العربي ضد الاحتلال على مختلف أشكاله وألوانه، ومن تلك الأسباب جاءت الضرورة لاختيار بحثي الموسوم (مجلة الشهاب الجزائرية ١٩٢٩ . ١٩٣٩) وموقفها من بعض القضايا العربية رصد ومواقف).

قسم البحث إلى أربعة مباحث وخاتمة، تناول المبحث الأول القضية الفلسطينية دراسة في أسبابها وتطوراتها، وستوقف المبحث الثاني على التطورات السياسية في مصر والإشكاليات التي رافقتها، وناقش المبحث الثالث أهم التطورات السياسية التي حصلت في سوريا إبان مرحلة الاحتلال والانتداب الفرنسي

لها، وناقش المبحث الرابع الأوضاع السياسية في العراق بين عامي ١٩٢٠-١٩٣٦، وتوصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات كانت الخاتمة موضعاً لها.

اعتمد الباحث على مجموعة من المصادر كان من أبرزها أعدادها مجلة الشهاب الجزائرية الصادرة خلال مدة البحث، فضلاً عن بعض المصادر والمراجع، والعديد من الرسائل والأطاريح الجامعية، وبعض البحوث المنشورة في الدوريات والموسوعات العربية.

### المبحث الأول: القضية الفلسطينية دراسة في أسبابها وتطوراتها:

درست الشهاب عدداً من المفاهيم ذات الأثر الكبير والمباشر في نفوس المواطنين بشكل عام وقراءها بشكل خاص، لتوجيه أنظارهم وشحذ هممهم نحو وطنهم المغتصب، والعمل على إشاعة حب الوطن والاعتزاز بالقوموية العربية والدفاع عنها خاصة في المدة التي نشطت فيها حركة التجنيس، وطالبت بالإفصاح عن مكنوناتهم الداخلية أمام العالم عن طريق التعبير عن انتماءهم لأمتهم العربية، وإشعار العالم بأنهم يمتلكون القوة الكافية للذود عن الوطن حتى الرمح الأخير من حياتهم ليحيى وطنهم حر أبي. سلطت الشهاب الأضواء على مفهوم (الإنسانية) مؤكدةً بأنها الكلية التي تجمع مختلف الأجناس البشرية بدون تمييز عنصري أو طائفي، وتقود إلى تساوي الجميع أمام القانون في المجتمع، موضحةً بأنها كالسيل الجارف الذي يقضي على مرارة الحياة وويلات الدهر؛ لأنها وجود روحاني في ذات الفرد يحثه على الرحمة والشفقة لتحقيق الآمال الطيبة، ورسم السعادة الحقيقية على وجوه المبتسئين من الحياة<sup>(١)</sup>، وانتقلت بعد ذلك للحديث عن مفهوم (القوة) مؤكدةً بأنها الوسيلة الوحيدة التي بواسطتها يمكن الحصول على كل شيء على حد تعبيرها<sup>(٢)</sup>، واستشهدت بما حصل في البرازيل عام (١٩٢٤) عندما استطاع مجموعة من الثوار الاستيلاء على مدينة (ساو باولو) بالقوة، مشيرةً إلى وقوف الرأي العام إلى جانبهم ووصفهم بالكرام المحررين من ظلم الدكتاتورية، وبينت بأنهم ما إن فقدوا القوة وغادروا المدينة وإذا بالذي امتدحهم بالأمس إنهال عليهم اليوم باللعنات ووصفهم بأنهم لصوص وقطاع طرق وبدأ بمدح الحكومة التي انتقدتها سابقاً<sup>(٣)</sup>.

وأسهبت في بيان أثر القوة مبينةً بأن عمليات الظلم والتعذيب التي قامت بها الكنيسة ضد الناس كانت بسبب القوة التي امتلكتها معتمدةً على الحكام وأصحاب الثروات الطائلة، وبينت بأن النهضة الإسلامية إنما قامت على القوة حتى توسعت الدولة الإسلامية في أرجاء المعمورة، وأوضحت بأن فقدان القوة التي تمتع بها الإسلام جعلت أركان دولته تتهاوى، وانكش سلطانها وأصبح المسلمون محقرين ممقوتين، حتى إن دينهم وصف بدين التعصب والانحطاط، وكل ذلك لأنهم فقدوا القوة، وبينت بأن من ملك القوة ملك المجد والعظمة والسلطان، ومن فقدتها فقد كل شيء<sup>(٤)</sup>، وتحدثت مفهوم (القومية) في المقال الذي نشرته تحت عنوان: " القومية في نظر الفرنسيين " إذ أكدت فيه إلى تجذر القومية في نفوس الفرنسيين، حتى أنهم نظروا بعين الازدراء إلى كل من فرط بحقوق وطنه وقوميته، موضحةً بأن حرصهم وغيرتهم عليها ساعد على ازدهارها في مدارسهم ومعابدهم وحتى مدنهم وأسواقهم<sup>(٥)</sup>، ولم يسمحوا لأحدٍ غيرهم تبوء منصب معين في دولتهم حرصاً منهم على قوميتهم؛ لأنها إن فقدت لا يمكن تعويضها بحسب زعمهم، ودعت الشعب الجزائري إلى اقتفاء أثر الفرنسيين بالدفاع عن قوميتهم حفاظاً عليها من الضياع<sup>(٦)</sup>، وعرجت على مفهوم (الوطنية) إذ ناشدت الشعب بالالتفاف حولها وتقويتها وبسط سلطانها على النفوس؛ تنفيذاً للواجب الوطني المقدس والحفاظ على كرامة البلاد وصيانة كيان الدولة، وطالبت ببذل كل غالٍ ونفيس من أجل الارتقاء بها وعدم نقدها أو التفریط بها تجنباً لخطر الحروب والنكبات التي تعصف بالوطن<sup>(٧)</sup>.

رصدت الشهاب عدداً من القضايا العربية الوطنية والقومية، ونقلت ما دار من أخبار وتطورات في ساحتها السياسية إلى قرائها بهدف اطلاعهم على أخبار وأوضاع أخوانهم في عدد من البلدان العربية، وانتقدت السياسة الاستعمارية التي مزقت أشلاء الوطن العربي، داعيةً إلى توحيد الخطاب العربي لمواجهة تلك السياسة، وبدأت من القضية الفلسطينية وأعطتها مساحة واسعة من كتاباتها، إذ أيدت نضال الشعب الفلسطيني ضد العدو الصهيوني، وناشدت الدول العربية بدعم الشعب الفلسطيني مادياً ومعنوياً من أجل

استمرارا كفاحه ونضاله حتى استعادة أرضه المغتصبة، ونقلت أخباراً عن مصر، زيادةً على نقلها أخباراً عن العراق وسوريا.

تعد القضية الفلسطينية من أهم القضايا العربية وأكثرها خطورة في الوطن العربي، وقد اهتم بها المفكرون والأدباء الجزائريون، وسخروا كل مجهوداتهم العلمية والفكرية لخدمتها جاعلينها قضية العرب الأولى، وجاءت الشهاب لتكون مرآة عاكسة ومصورة لما دار من أحداث ومعارك في فلسطين ونقلتها إلى القراء، فقد نبهت منذ البداية إلى الخطر الصهيوني على فلسطين، وبينت ذلك في المقال الذي نشرته تحت عنوان: " الصهيونية ماضيها وحاضرها ومستقبلها " إن اضطهاد أوربا لليهود دفعهم للهجرة إلى فلسطين بدعوى إنها تعود لمجد أورشليم الضائع وهيكل سليمان المندثر، فنسلوا إليها على شكل جماعات وبصورة منتظمة<sup>(٨)</sup>، مؤكدةً بأن بريطانيا حاولت توظيف الأموال التي امتلكوها لصالحها في الحرب العالمية الأولى؛ فأذعنت لمطالبهم بتأسيس وطن قومي لهم في فلسطين، وأصدرت وعد بلفور<sup>(٩)</sup> المشؤوم، وانتدبت السير هيربرت صمويل<sup>(١٠)</sup>، للأشراف على تنفيذه في (١ حزيران عام ١٩٢٠)، واستغربت من قيام بريطانيا بمنح أرض لا تمتلكها إلى مجموعات من المشردين، مشيرةً إلى المظاهرات والاحتجاجات الصاخبة التي قابل الفلسطينيون بها ذلك الوعد معبرين عن رفضهم واستنكارهم لذلك الوعد المشؤوم<sup>(١١)</sup>.

استنكرت الشهاب ذلك قائلةً: « لقد تزوج الاستعمار الإنكليزي الغاشم بالصهيونية الشرهة فخلقوا مجموعة من اليهود أصحاب الطمع الأعمى وقذفوا بهم على فلسطين الآمنة والرحاب المقدسة فأحالوها جحيماً وجرحوا قلب الإسلام والعرب جرحاً لا يندمل، متناسين احترام الدين وحمايته لجميع الملل والأديان التي وقعت تحت سلطته<sup>(١٢)</sup>، واستنكرت الأعمال الوحشية التي قامت بها المجموعات اليهودية ضد المواطنين الأمنين في بعض المناطق الفلسطينية، مطالبةً بضرورة الوقوف ضد تلك الممارسات الإجرامية الوحشية ومنع تكرارها، وناشدت العرب بتحمل مسؤوليتهم والوقوف بوجه ذلك الخطر الداهم ومد يد المساعدة للفلسطينيين وعدم الاكتفاء بالاستنكارات التي لا تجدي نفعاً<sup>(١٣)</sup>، وعبرت عن تضامن مسلمي الجزائر مع إخوانهم الفلسطينيين واستنكارهم لتلك الأعمال المشينة التي قام بها الصهاينة وتعيدهم على المسجد

الأقصى والذي قاد إلى سفك دماء المسلمين، مشيرةً إلى الاحتجاج الذي قدموه للحكومة الفرنسية والذي عبروا فيه عن رفضهم لتلك الأعمال، وطالبوها بالاحتجاج لدى السلطات البريطانية لإيقاف كل تعدي على عواطف المسلمين ومقدساتهم<sup>(١٤)</sup>.

تابعت الشهاب أخبار القضية الفلسطينية، مشيرةً إلى المظاهرات التي شهدتها بعض مدن البلاد عام (١٩٢٠)، والاشتباكات التي دارت بين المسلمين واليهود وأدت إلى استشهاد وجرح عدداً من المتظاهرين، وأكدت بأن تلك المظاهرات قد توسعت حتى شملت كل أجزاء البلاد مما حدى بالقوات البريطانية التدخل وإطلاق نيران أسلحتها على المتظاهرين فقتلت العشرات منهم<sup>(١٥)</sup>، وبينت بأن الحكومة البريطانية حاولت تهدئة الأوضاع فعمدت إلى إصدار حزمة من القرارات عام (١٩٢٢) ووضعتها في كتاب سمي (بالكتاب الأبيض)<sup>(١٦)</sup>، أعلنت فيه عن إيقاف الهجرة اليهودية إلى فلسطين؛ لأنها فاقت قدرة البلاد الاقتصادية، مما أدى إلى حدوث أزمة اقتصادية خطيرة<sup>(١٧)</sup>، وواكبت مسيرة الأحداث والماسي والنكبات التي تعرض لها العرب هناك، مؤكدةً بأنهم تعرضوا لمذابح فضيحة وفتنة هوجاء لم تشهد فلسطين مثيلاً لها منذ نهاية الحروب الصليبية<sup>(١٨)</sup>، إذ سالت الكثير من الدماء ونُهبت الأموال وتناثر شرار الفتنة بالبلاد بسبب تكالب الغلاة الصهيونيين ومحاولتهم إذلال المسلمين في عقر دارهم، وادعائهم بأن حائط المبكى<sup>(١٩)</sup> هو ملك لهم، وأوضحت بأنهم خرجوا بمظاهرات هتفوا فيها بـ (حائط المبكى حائطنا)، فزاد ذلك من نقمة المسلمين عليهم وخرجوا بمظاهرات مماثلة شملت مختلف المدن الفلسطينية استمرت لمدة أسبوعين، واشتبك بها الطرفان ورفع كل منهما السلاح بوجه الآخر وسقط العشرات من الشهداء والجرحى من الجانبين، وأشارت إلى قيام الإنكليز بالتدخل لنصرة اليهود وإشهار سلاحهم بوجه الفلسطينيين فزاد من خسائرهم البشرية<sup>(٢٠)</sup>، وأوضحت بأن تلك الفتنة التي اشتعلت كان وراءها غايات سياسية واستعمارية واقتصادية وليس لها أية غاية دينية، وقد خدمت نيرانها بعد أن أهلكت الحرث والنسل في بلاد الأنبياء وأشاعت الحقد والكراهية بين اليهود والمسلمين<sup>(٢١)</sup>.

واصلت الشهاب اهتمامها بالقضية الفلسطينية، مؤكدةً بأن الفلسطينيين توصلوا إلى قناعة تامة هي إن الكتب والاحتجاجات الرسمية لم تعد تنفعهم أو تحقق أهدافهم وغايتهم، فقرروا إعلان الأضراب العام في كل أرجاء البلاد، ومقاطعة اليهود اقتصادياً، وعدم التعامل معهم؛ لإجبار بريطانيا على الاستجابة لمطالبهم في إيقاف الهجرة اليهودية وإنشاء حكومة فلسطينية، وبينت بأن ذلك الأضراب قد استمر لمدة ستة أشهر، وهو ما أطلق عليه بالثورة العربية الكبرى عام (١٩٣٦)<sup>(٢٢)</sup>، وأشارت إلى تدمير اليهود من ذلك الأضراب وتضرر تجارتهم، فتصاعدت شكاوهم إلى السلطات الإنكليزية للتدخل وحلحلة الأوضاع، موضحةً بأن بريطانيا قد استنجدت بزعماء العرب للتدخل لإنهاء الأضراب، وقررت إرسال لجنة إلى فلسطين لدراسة أسباب النزاع ووضع الحلول المناسبة له، فوضعت تلك اللجنة تقريرها الذي أوصت به ضرورة تقسيم فلسطين إلى ثلاث مناطق هي: (منطقة يهودية، ومنطقة عربية، ومنطقة تحت الانتداب البريطاني)<sup>(٢٣)</sup>، وأوضحت الشهاب بأن العرب قد أجمعوا كلمتهم على رفض ذلك المشروع، فضلاً عن رفضه من قبل عصبة الأمم التي عدت أن كل مشروع لن يحقق طموحات الفلسطينيين لن تتم المصادقة عليه<sup>(٢٤)</sup>، وواكبت مسيرة المظاهرات التي شهدتها مختلف المدن الفلسطينية والتي نددت بالسياستين الصهيونية والبريطانية معاً، وعبرت عن رفضها لذلك القرار، وبينت بأن السلطات البريطانية قد ردت على تلك المظاهرات باعتقال أعضاء اللجنة العربية العليا<sup>(٢٥)</sup> بتهمة الوقوف وراءها، فضلاً عن استعمالها القسوة والعنف ضد المتظاهرين، وقيامها بتدمير قرى بكاملها<sup>(٢٦)</sup>، ولكن المظاهرات لم تتوقف بل استمرت على وتيرتها بسبب تزايد الأطماع الاستعمارية في الأراضي الفلسطينية، ووضوح مقاصدها<sup>(٢٧)</sup>، وأكدت بأن الحالة المأساوية التي وصلت إليها فلسطين، وما قاساه أهلها من المعاناة من أجل الدفاع عن وطنهم وما نتج عنها من اعتداءات متوالية كانت سبباً في تلك الثورة التي أشاد بها العالم أجمع، إذ تجلت بها صور الوطنية الصادقة والغيرة العربية التي لا ترضى بالذل والهوان<sup>(٢٨)</sup>، وأوضحت بأن الشعب الفلسطيني قد جسد أجمل معاني الإنسانية بوقوفه كشعب أعزل بوجه القوات المسلحة الغاشمة، وتقديمه دماءً طاهرة دفاعاً عن أرضه وعرضه، مؤكدةً بأن هكذا شعب لن يُقهر وستكون مأساته

قصة من قصص التاريخ، متسائلةً عن سبب تغاضي الإنسانية عن الجرائم المرتكبة بحق الفلسطينيين<sup>(٢٩)</sup>، وناشدة العالم أجمع بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني المنكوب وانتشاله من محنته، ومد يعد العون والمساعدة إليه؛ لأنه واجه أحداثاً ومجازر فضيعة خلفت وراءها مآسي ونكبات، وأزهقت أرواحاً بريئة، وهُدمت الكثير من المنازل وشُردت العوائل بالصحاري القفار، حتى أصبحوا بحاجة إلى المعونة المادية والمعنوية، داعية أهل الكرم والمروءة إلى القيام بواجبهم تجاه فلسطين وأهلها في المحنة الصعبة التي هم فيها<sup>(٣٠)</sup>.

وختمت حديثها عن القضية الفلسطينية بانتقاد المواقف العربية الضعيفة والمخجلة تجاه بريطانيا، متسائلةً عن مدى جدوى استمرار العلاقات معها وهي من اغتصبت أرضهم وقتلت أبناءهم، مطالبة إياهم بالوقوف بوجهها ومنعها من تحقيق طموحاتها وتنفيذ اهدافها<sup>(٣١)</sup>، وتهديدها بقطع العلاقات السياسية والاقتصادية معها، والوقوف إلى جانب أعدائها؛ لأن بريطانيا لاتهاب إلا القوة بحسب زعمها، موضحةً بأن مصير الدولة الفلسطينية ومستقبلها بأدي العرب فأن تضامنوا معها وأعلنوا ولاءهم لها، فإن بريطانيا ستعمل على إلغاء فكرتها بإنشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين<sup>(٣٢)</sup>.

#### المبحث الثاني: التطورات السياسية في مصر بين (١٩٢٩ . ١٩٣٩):

انتقلت الشهاب للحديث عن التطورات التي شهدتها البلاد المصرية بعد الحرب العالمية الأولى، وقد عالجت باهتمام كبير ناتج عن الأدراك الحقيقي الذي يمكن أن تلعبه تلك الدولة في مواجهة الاستعمار الغربي، وسلطت الضوء على النضال الشعبي الذي قاده حزب الوفد<sup>(٣٣)</sup>، والجهود التي بذلها من أجل الحصول على الاستقلال، وبينت في أكثر من مقال المضايقات الكبيرة التي تعرض لها الحزب على يد الحكومات التي تشكلت في تلك المدة، وعرجت على المنافسة القديمة التي ظهرت من جديد على مسرح الحياة السياسية بين القصر الذي مثل الإرادة الملكية وبين الوزارة التي مثلت إرادة الشعب، ومحاولة الملك الاستئثار بالحكم، وجعل إرادته وسلطانه فوق إرادة الأمة وسلطانها، والتجاوز على الدستور الذي منح الملك صفة الملوكية فقط وليس الحكم؛ لأن الملوك في كل دساتير العالم يملكون ولا يحكمون، وأكدت بأن

ذلك الصراع غالباً ما انتهى بإقالة الوزارة وتشكيل وزارة جديدة، ونقلت أخباراً عن المعاهدة المصرية البريطانية التي عقدت عام ١٩٣٦<sup>(٣٤)</sup>، والتي نالت بموجبها مصر استقلالها.

سلطت الشهاب الضوء على الأزمة السياسية التي شهدتها مصر بعد إقدام رئيس الوزراء محمد محمود<sup>(٣٥)</sup>، بتعليق عمل مجلس النواب لمدة ثلاث سنوات وتأجيل الانتخابات العامة، موضحةً بأنه عمد إلى ذلك الأجراء لتشتيت شمل حزب الوفد الذي مثل السواد الأعظم من الشعب، مدعياً أن ما قام به إنما هو لخدمة مصر وتحقيق استقلالها التام<sup>(٣٦)</sup>، مشيرةً إلى أنه قد برر ذلك بسبب الصراعات الحزبية التي وصلت إلى مرحلة خطيرة مزقت أوصال الوطن وشتت شمل أبنائه، فضلاً عن أن نواب حزب الوفد هم المسيطرون على المجلس، وعليه لا يمكن التوصل إلى أي اتفاق مع بريطانيا لتحديد العلاقات بين الدولتين، وعندها يكون استقلال مصر في خطر؛ لأن بريطانيا لم تتنازل لمصر أكثر مما تنازلت عنه بموجب تصريح (٢٨ شباط ١٩٢٢)<sup>(٣٧)</sup>، وحزب الوفد لم يقبل بتلك التنازلات، فما كان من الحكومة إلا أن أقدمت على ذلك العمل خدمةً للصالح العام<sup>(٣٨)</sup>.

واستتكرت الشهاب تلك الأعمال وعدتها تجاوزاً صارخاً على الأمة المصرية واستلاب لأرادتها، مؤكدةً بأن الحكومة لجأت لتلك الأساليب لأسقاط خصومها السياسيين والنيل من كرامتهم؛ ودعت جميع الأحزاب المصرية إلى تجاوز الصراعات الحزبية والمعارك الكلامية والتعاون فيما بينها لتغليب مصلحة الوطن على مصالحهم الخاصة؛ لأن تلك الصراعات لم تكن سوى حجج وأعدار يستغلها المحتل لغرس أنيابه في جسد الدولة وسلب خيراتها وترسخ أقدامه فيها<sup>(٣٩)</sup>، و تابعت الشهاب مسار الأزمة السياسية المصرية، داعيةً إلى تشكيل حكومة جديدة تحظى بثقة الجميع، خاصة بعدما بلغت تلك الأزمة ذروتها وأصبح من غير الممكن التوصل إلى حل بين حزب الوفد والحكومة، مشيرةً إلى استقالة وزارة (محمد محمود) وتشكيل وزارة جديدة برئاسة (عدلي يكن)<sup>(٤٠)</sup> في (٣ تشرين الاول ١٩٢٩)<sup>(٤١)</sup>، والتي جعلت أولى مهامها إعادة العمل بالدستور، وإرجاع الحياة إلى مجلس النواب، وإجراء انتخابات عامة في البلد، وأشارت إلى الفوز الكبير الذي حققه حزب الوفد في تلك الانتخابات<sup>(٤٢)</sup>، مبينةً بأن الملك قد أضطر إلى تكليف مصطفى

النحاس<sup>(٤٣)</sup> بتشكيل الوزارة الجديدة فشكلها في (١ كانون الثاني ١٩٣٠)<sup>(٤٤)</sup>، وذكرت بأن النحاس قد بدأ أعماله بتشكيل وفد ضم وزراء الخارجية والمالية والمعارف وتوجه إلى لندن لأجراء مفاوضات مع حكومتها لعقد معاهدة بين الدولتين، مشيرةً إلى إخفاقه في التوصل اتفاق عام مع بريطانيا؛ لاختلاف وجهات النظر بينهما، فعاد الوفد المصري من دون تحقيق أهدافه المنتظرة<sup>(٤٥)</sup>، ومن جانب آخر، فقد وضحت الشهاب الأسباب والإشكاليات التي دفعت النحاس إلى تقديم استقالته للملك في (١٧ حزيران عام ١٩٣٠) منها فشله في التفاوض مع بريطانيا حول عقد المعاهدة، وتصاعد الخلاف مع الملك حول قانون محاكمة الوزراء وتعيين أعضاء مجلس الشيوخ الذي رفض النحاس تركه للملك<sup>(٤٦)</sup>، فضلاً عن حملة الانتقادات التي وجهت للحكومة واتهامها بالفشل في تحقيق برنامجها الإصلاحية<sup>(٤٧)</sup>.

وبينت بأن الملك قد استدعى اسماعيل صدقي<sup>(٤٨)</sup> في (١٩ حزيران عام ١٩٣٠) وكلفه بتشكيل الوزارة، موضحةً بأن صدقي قد أدرك منذ البداية صعوبة حكم البلد في ظل مجلس معارض له؛ خاصة وإن حكومته ليست دستورية ولا تحظى بثقة الشعب، فعمل على استصدار إرادة ملكية بتعطيل البرلمان، وحاصر حزب الوفد الذي عده مدعاة للفتن والاضطرابات، وحاول منعه من عقد الاجتماعات مع المواطنين<sup>(٤٩)</sup>، وعرجت على سياسة صدقي العدائية ضد حزب الوفد ونوابه، مؤكدةً بأنه اتخذ من تعطيل البرلمان حجة لاعتقال قادة الحزب لعدم تمتعهم بالحصانة الدبلوماسية خلال تلك المدة، وهدد بإنزال أقصى العقوبات ضد المحرضين منهم على الاضطرابات، مشيرةً إلى إن تلك التصريحات كانت بمثابة النار التي أشعلت في الهشيم، إذ تجمع عدد من المواطنين في بعض المدن المصرية وأعلنوا الأضراب العام تضامناً مع حزب الوفد واحتجاجاً على سياسة الحكومة، وبينت بأن الحكومة قد ردت على ذلك الإعلان بمهاجمة المعتصمين وقتلت وجرحت عدداً منهم واعتقلت عدداً من زعماء حزب الوفد<sup>(٥٠)</sup>.

استتكرت الشهاب تلك الأعمال العدوانية، جاعلة إياها بداية صراع بين الملك والحكومة من جهة والشعب من جهة أخرى، مؤكدةً بأنها لن تتوقف عند ذلك الحد بل ستتفاقم وتشتد في المستقبل؛ لأن كل طرف حاول الاستماتة من أجل تحقيق مصالحه، فالشعب دافع عن الدستور والملك دافع عن نفوذه وسلطانه،

وأكدت بأن النصر سيكون حليف الشعب في النهاية<sup>(٥١)</sup>، وتابعت عزم الحكومة على إصدار قانون انتخابات جديد لمصر، وإعلان حل مجلسي النواب والشيوخ السابقين<sup>(٥٢)</sup>، والعمل على إصدار دستور جديد للبلاد، وقد وصفت تلك الإجراءات بالجريمة البشعة التي اقترفتها أيدي الحكومة بحق الأمة المصرية؛ لأن الدستور الجديد ليس صالحاً ولم يخدم سوى الانتفاعيين الذين يجرون خلف السلطة مهما كانت غاشمة ومستبدة من أجل إشباع نزعاتهم ورغباتهم<sup>(٥٣)</sup>، وعدت تلك الأعمال العدوانية تجاوز على نفوذ الأمة وسلطانها، مؤكدة بأنها لم تكن سوى مرحلة عابرة، ثم تنكسر بعدها كما تنكسر الأمواج على جانب الشاطئ، ويكون البقاء الدائم للأمة وسلطانها ويزول حكم الطغيان، ولم يبقَ منه سوى الأسطر السوداء التي يسطرها التاريخ على صفحاته<sup>(٥٤)</sup>.

وأسهبت في بيان الأساليب التي أتمدها صدقي لقهر الحركة الوطنية كفرض رقابة مشددة عليها، واعتقال أبرز قادتها، والتنكيل بهم واعتبار كل كلمة تصدر منهم تحرض على عدم المشاركة بالانتخابات جريمة يحاسبون عليها أمام القانون، وأغلق مقراتها، وبذلك قضى على أي اتصال بين المعارضة والشعب، وعمد إلى تأجيل الانتخابات لتخوفه من عدم المشاركة فيها لتمسك الناس بدستورهم القديم<sup>(٥٥)</sup>، وأشارت إلى أنه أمر بتشكيل حزب سياسي يكون له ظهيراً في الانتخابات أسماه (حزب الشعب)<sup>(٥٦)</sup>، داعياً أنصاره إلى جمع الناس حوله وفتح أبواب المصالح والمنافع أمامهم لضمان فوزه في الانتخابات المقبلة<sup>(٥٧)</sup>، واستتكرت سياسة التهديد والوعيد التي اتبعتها الحكومة وإغراء الناس ببعض المنافع الشخصية لضمان فوزها بالانتخابات التي جرت خلال الأيام (١٦، ١٥، ١٤ أيار ١٩٣٠) مؤكدة عدم التزامها بالوعود التي قدمتها للمواطنين، واصفةً رجال السياسة بالمخادعين وعدم الإيفاء بالوعود<sup>(٥٨)</sup>.

استعرضت الشهاب التطورات السياسية التي شهدتها مصر في ثلاثينات القرن العشرين، منها تعاقب عدد من الوزارات المصرية على سدة الحكم وتولي الملك فاروق<sup>(٥٩)</sup> العرش وتشكيل مجلس وصاية على الملك الشاب؛ لأنه لم يبلغ السن القانوني الذي يؤهله لتسلم عرش المملكة، وشهدت تلك المرحلة أيضاً عقد المعاهدة المصرية البريطانية لعام (١٩٣٦)، التي ضمنت لمصر استقلالها، وسيادتها على أراضيها،

وانتقدت بعض الأطراف المصرية التي استولت عليها المصالح الحزبية، فحاولت الوقوف بوجه المعاهدة والحوار دون تنفيذها، بحجة إنها كلفت مصر الكثير من التكاليف والأعباء المالية، زاعمين بانها لم تحقق استقلال البلاد بصورة كاملة، ووصفت تلك المحاولات بالدينونة المجرمة التي أرادت تقييد الوطن بأغلال الاستعمار<sup>(٦٠)</sup>، وأوضحت الشهاب بأن المدة التي أعقبت توقيع المعاهدة مع بريطانيا شهدت صراعاً كبيراً في صفوف حزب الوفد انتهت بانشقاق عدد من قادته وخروجهم من الحزب<sup>(٦١)</sup>، احتجاجاً على سياسة النحاس<sup>(٦٢)</sup> الذي تولى رئاسة الحزب بعد وفاة سعد زغلول<sup>(٦٣)</sup>، مبيّنة بأنهم بدأوا بتوجيه النقد اللاذع للوزارة ورئيسها<sup>(٦٤)</sup>، ودعت إلى إتباع سياسة الحكمة في حل الخلافات وتجاوز الأزمة، للحفاظ على الجبهة الوفدية من التشتت<sup>(٦٥)</sup>.

وعرجت على الخلاف الذي حصل بين الملك والحكومة، والذي انتهى باستقالة النحاس وتشكيل وزارة جديدة برئاسة محمد محمود في (٣٠ كانون الأول ١٩٣٧)، واستعرضت أهم الأعمال التي قامت بها والإجراءات التي استهدفت من ورائها تشتيت شمل الجبهة الوفدية، وإسقاط شعبيتها بين الناس، وأوضحت بأن المدة المحصورة بين (١٩٣٧. ١٩٣٩) شهدت تشكيل أربع وزارات برئاسة محمد محمود لم تعمر الواحدة منها أكثر من سنة<sup>(٦٦)</sup>.

### المبحث الثالث: سوريا في مرحلتي الاحتلال والانتداب:

أولت الشهاب اهتمامها بالتطورات التي شهدتها سوريا بعد الحرب العالمية الأولى، وأشارت إلى رفض الشعب لسياسة الانتداب التي أعلنتها فرنسا على بلادهم، مبيّنة بأنهم اندفعوا منذ البداية لمقاومة تلك السياسة، أما بالمظاهرات، أو الحركات المسلحة، أو تقديم الاحتجاجات في المحافل الدولية للمطالبة بالحقوق المشروعة بالاستقلال، والحياة الكريمة، والتخلص من آثار الانتداب، وبينت بأن فرنسا بصفتها دولة مستعمرة، فقد ردت على تلك المطالب بمزيد من القمع والاستبداد وفرض حصار خانق على الحريات، لذلك أعلن الشعب ثورته الكبرى (١٩٢٥. ١٩٢٧)<sup>(٦٧)</sup>، وبينت بأن فرنسا حاولت احتواء الثورة وإجراء بعض التغييرات على سياستها في سوريا بعد أن أدركت بانها لن تتمكن من إتباع سياسة في سوريا

كما في بقية المستعمرات، وأيقنت بضرورة العمل المشترك مع السوريين لمنحهم الاستقلال مع الاحتفاظ بمصالحها في سوريا<sup>(٦٨)</sup>، وأكدت بإن فرنسا بدأت تبحث عن حلول للمسألة السورية بالشكل الذي يؤمن مصالح الطرفين، فبدأت بتشكيل حكومة وطنية في (شباط ١٩٢٨) برئاسة الشيخ (تاج الدين الحسيني)<sup>(٦٩)</sup> ومنحتها حق وضع دستور للبلاد واختيار شكل الحكم الذي تجده مناسباً لشعبها<sup>(٧٠)</sup>، فضلاً عن منحها حق إجراء انتخابات عامة لتشكيل جمعية تأسيسية مهمتها إقرار ذلك الدستور، وأوضحت بإن نتيجة الانتخابات قد أسفرت عن فوز الكتلة الوطنية وتشكيل الجمعية التأسيسية في (٩ حزيران عام ١٩٢٨) برئاسة هاشم الاتاسي<sup>(٧١)</sup> وقد جعلت باكورة أعمالها تشكيل لجنة لوضع دستور للبلاد<sup>(٧٢)</sup>.

وأشارت إلى الخلاف الكبير الذي حصل بين المندوب الفرنسي والجمعية الوطنية حول الدستور الجديد خاصة؛ بعدما رفضت الجمعية الوطنية طلب المندوب بحذف ستة مواد من الدستور<sup>(٧٣)</sup>، فأصدر المندوب قراره بتأجيل جلسات المجلس لمدة ثلاثة أشهر على أمل التوصل إلى اتفاق بشأن النقاط المختلف عليها<sup>(٧٤)</sup>، وانتقدت الأجراء الذي عمد إليه المندوب الفرنسي بحذف المادة الدستورية التي نصت على وحدة البلاد السورية واستقلالها السياسي، واستبدالها بمادة أخرى قيد بها قرارات الحكومة وجعلها مرتبطة بسلطة الاحتلال، وأشارت إلى موجة السخط والمظاهرات التي عمت البلاد، ونددت بالتدخل الفرنسي في شؤون البلاد الداخلية، فضلاً عن الحملة الكبيرة التي شنتها الصحف السورية ضد سلطة الاحتلال، واستتكرت الإجراءات التي واجهت بها سلطة الاحتلال ذلك الموقف، مبينة بانها عمدت إلى إقالة حكومة تاج الدين الحسيني وشكلت حكومة جديدة موالية لها<sup>(٧٥)</sup>، وتابعت الشهاب أخبار الأزمة السياسية التي شهدتها البلاد في أثناء الانتخابات العامة التي جرت في عام (١٩٣٢)، مؤكدة بأن رجال الإدارة عمدوا إلى صد المواطنين عن انتخاب مرشحي الكتلة الوطنية وحملوهم على انتخاب أنصار السلطة وأعوانها، زيادةً على ذلك فقد رفضوا فسح المجال أمام مندوبي الشعب للأشراف على عملية الانتخابات والتأكد من صلاحية الصناديق، وعدم احتوائها على أي ورقة انتخابية مزورة<sup>(٧٦)</sup>.

وانتقدت الإدارة الفرنسية لعدم التزامها بالوعود التي منحتها للشعب السوري كإجراء انتخابات حرة، وتشكيل حكومة وطنية تعتمد على مجلس نيابي، تتولى عقد معاهدة مع فرنسا تنظم العلاقات بين البلدين، فضلاً عن الأوامر التي أصدرتها إلى قوات الجيش باعتقال قادة الكتلة الوطنية ونفيهم من البلاد أو سجنهم<sup>(٧٧)</sup>، وأوضحت بأن الشعب قد قابل تلك الإجراءات بمهاجمة الدوائر الانتخابية وكسر صناديق الانتخاب لاحتوائها على أسماء مرشحين لا يعرفونهم، مشيرةً إلى رد السلطة على المتظاهرين فقتلت وجرحت عدداً منهم، وبينت بأن النتيجة النهائية التي أسفرت عنها تلك الانتخابات هي فوز أنصار الحكومة بـ (٤٥) مقعداً مقابل (٥) مقاعد للكتلة الوطنية، فأنتخب (محمد علي العابد)<sup>(٧٨)</sup>، رئيساً للجمهورية ممثلاً عن الكتلة الوطنية<sup>(٧٩)</sup>، وأشارت إلى موقف الكتلة الوطنية الراض لتنتائج الانتخابات، مؤكدةً بأنهم حرصوا الناس على الخروج بمظاهرات كبيرة، ونددت بسياسة الحكومة التي أهانت كرامتهم وعبثت بحقوقهم، فتصدت لهم الحكومة وأطلقت نيران أسلحتها عليهم فقتلت وجرحت عدداً منهم، ورداً على تلك الإجراءات أعلنت الحركة الوطنية الأضراب العام لمدة ثلاثة أيام<sup>(٨٠)</sup>، وعدت الشهاب إن السبب المباشر وراء تلك الاضطرابات والدماء التي سالت هو سلطة الانتداب وأعوانها؛ لأنها لم ترغب بوجود حكومة أو برلمان يمثل الأمة تمثيلاً صحيحاً، وطالبت فرنسا باختيار رجال الانتداب من الوسط الذي يتناسب ومبادئ الحرية، والعدالة، والمساواة التي أشاعتها ثورتها، وقدمت الكثير من الضحايا في سبيل الحصول عليها، وعدم اختيار من يشوه سمعتها الديمقراطية المتشعبة بالحرية<sup>(٨١)</sup>.

واكبت الشهاب أحداث القضية السورية، معبرةً عن تفاؤلها الكبير بإعلان فرنسا عن عزمها الدخول في مفاوضات مع الحكومة السورية لعقد معاهدة معها تكون بديلاً لنظام الانتداب، وتحفظ لسوريا استقلالها وحريتها وتضمن لفرنسا مصالحها<sup>(٨٢)</sup>، وحرصت على بيان الخلافات التي كانت سبباً في تأخر سير المفاوضات لعدة سنوات، ومنها إصرار فرنسا على تقسيم الدولة السورية إلى دويلات صغيرة، مقابل رفض الوطنيين عقد أي معاهدة مع فرنسا لا تعترف بوحدة الأراضي السورية الممتدة من حدود تركيا إلى حدود فلسطين<sup>(٨٣)</sup>، وأوضحت بأن الخارجية الفرنسية قد أجهدت نفسها في تحرير المعاهدة من دون الاستماع

لرأي السوريين، وعبرت عن سخطها واستهجانها للصيغة المشوه التي خرجت بها المعاهدة؛ لأنها عززت ارتباط سوريا بفرنسا أكثر من أي وقت مضى، فضلاً على عدم اعترافها بوحدة أراضيها، وطالبت برفضها من قبل المجلس النيابي، وبينت بأن المجلس قد رفض المعاهدة بالأجماع عندما عُرضت للتصويت، واستنكرت الإجراءات التي عمدت إليها الإدارة الفرنسية بعد رفض المعاهدة كتعطيل الدستور وإغلاق مجلس النواب، وقد عدت ذلك تجاوزاً على مشاعر الشعب، مشيرةً إلى حدوث موجة من المظاهرات والاضرابات في معظم أرجاء البلاد<sup>(٨٤)</sup>.

استعرضت الشهاب حالة الفوضى والاضطرابات التي شهدتها البلاد السورية على أثر القرار الذي اتخذته الإدارة الفرنسية بعد رفض المعاهدة، واستنكرت الإجراءات التي اتبعتها الإدارة الفرنسية ضد زعماء الحركة الوطنية<sup>(٨٥)</sup>، واستغربت من لجوء فرنسا إلى تلك السياسة التي زادت الوضع سوءاً وتعقيداً، مشيرةً إلى شرعية مطالب السوريين وسهولة تحقيقها، داعيةً فرنسا إلى الابتعاد عن سياسة الغطرسة والاستبداد وإتباع أسلوب المفاهمة مع السوريين من أجل التوصل إلى صيغة نهائية للمعاهدة<sup>(٨٦)</sup>، وأشادت بموقف الشعب السوري الذي أجبر فرنسا على تغيير سياستها تجاه بلاده، وإذعانها لمطالبهم والاعتراف بحقوقهم المشروعة، وأشارت إلى إن الحكومة الفرنسية قد أعلنت عن رغبتها باستئناف المفاوضات ووضع حد لذلك الصراع، وأكدت بأن الحكومة السورية قد ردت على ذلك الإعلان بتشكيل وفد من رجال الحركة الوطنية لقيادة تلك المفاوضات التي بدأت في دمشق في (١ آذار عام ١٩٣٦) وبينت بأن المفاوضات السوري قد استطاع انتزاع الاعتراف بالوحدة السورية من الفرنسيين وإجبارهم على إطلاق سراح المعتقلين والمبعدين من البلاد<sup>(٨٧)</sup>، ثم انتقلت المفاوضات إلى باريس لاستكمالها وقد انتهت في (٩ أيلول عام ١٩٣٦) بالتوقيع على المعاهدة بصورة رسمية<sup>(٨٨)</sup>، وأعربت عن تفاؤلها وسعادتها الكبيرتين بالتوقيع على المعاهدة ، مؤكدةً بأن العرب من ضفاف النيل إلى ضفاف الفرات قد نالوا استقلالهم(وأعربت عن تفاؤلها وسعادتها الكبيرتين بالتوقيع على المعاهدة ، مؤكدةً بأن العرب من ضفاف النيل إلى ضفاف الفرات قد نالوا استقلالهم<sup>(٨٩)</sup>).

ومن جانب آخر فقد عبرت عن أسفها الشديد للمواقف المناهضة للحكومة والرامية إلى إسقاطها وعدم تمرير المعاهدة، متهمين إياها بالفشل الكبير الذي منيت به، إذ لم تستطع الحفاظ على وحدة البلاد، وفرطت بحقوق الشعب، وطالبت الشهاب الحكومة بالتروي وإتباع الحكمة السياسية في التصدي لتلك الحركة للحد من تأثيرها على البلاد، حتى يعم الأمن في ربوع البلاد وتنال استقلالها<sup>(٩٠)</sup>، واستعرضت سياسة المراوغة والتسوية من قبل الحكومة الفرنسية في تقديم المعاهدة لمجلس الأمة الفرنسي للتصويت عليها حتى تصبح سارية المفعول، ومن جانب آخر أشارت إلى موجة المعارضة الشديدة التي جوبهت بها المعاهدة من قبل الرأي العام والصحافة الفرنسية التي رأت ضرورة الاحتفاظ بسوريا كمستعمرة وعدم التفریط بها عن طريق إقرار المعاهدة<sup>(٩١)</sup>، وتحدثت عن الأزمة السياسية التي شهدتها البلاد بعد رفض التوقيع على المعاهدة، مؤكدةً بأنها شهدت أزمة خطيرة كادت أن ترمي بها بأحضان الثورة، مما دفع بالإدارة الفرنسية إلى احتلال العاصمة بحجة فرض الأمن وضبط النظام، ودعت فرنسا إلى الابتعاد عن سياسة نقض العهود وتغليب المصلحة الوطنية على المصالح الحزبية والفئوية، وإقرار المعاهدة لتصبح سوريا دولة مستقلة وتسان مصالح فرنسا فيها<sup>(٩٢)</sup>، وانتقدت سياسة فرنسا واصفةً إياها بالسياسة الهوجاء التي لا تخدم مصلحتها، بشيء<sup>(٩٣)</sup>، وطالبتها بعدم العودة بالبلاد إلى سياسة الانتداب؛ لأنها ستدفع الشعب إلى القيام بأعمال عدائية ضدها، في وقت هي بأمس الحاجة إلى من يقف إلى جانبها خاصة وإنها مقبلة على أزمة عالمية خطيرة، وأفصح قائلةً: «إن أردت فرنسا من الشعوب العربية الخاضعة لسلطانها أو المرتبطة معها ارتباط مصلحة دفاع الوقوف إلى جانبها بوجه عدوها فعليها أن تمنحها حقوقها وحريتها وأن تساوي بينها وبين أبنائها في الحقوق والواجبات»<sup>(٩٤)</sup>، وعبرت عن تبدد آمال الوطنيين وخببتهم في السياسة الفرنسية، خاصة بعدما أعلنت الحكومة الفرنسية عدم تخليها عن المستعمرات الخارجية ورفضت توقيع المعاهدة مع سوريا، ونتيجة لذلك عمت البلاد حالة من التذمر والاستياء العام، وقدم كل من رئيسي الحكومة والجمهورية استقالتيهما بحجة أن مهامهما قد انتهت مع إعلان فرنسا تخليها عن تلك المعاهدة<sup>(٩٥)</sup>.

بينت الشهاب بأن المندوب الفرنسي قد عمد إلى حل المجلس النيابي، وجمد العمل بالدستور، واستغنى عن الوزراء بوكلاء وزراء وصار يدير شؤون البلاد بنفسه<sup>(٩٦)</sup>، وأكدت بأن فرنسا لم تكتفِ بذلك فحسب، بل عمدت إلى تمزيق أوصال الدولة السورية فتنازلت عن لواء الاسكندرونة إلى تركيا متجاوزة مشاعر السوريين<sup>(٩٧)</sup>، وبذلك استطاعت تركيا الكمالية أن تحقق ما أخفقت عن تحقيقه الدولة العثمانية<sup>(٩٨)</sup>، واقتطعت ناحية الجزيرة وجعلتها دويلة مستقلة بذاتها، كما فعلت ذلك مع جبل الدروز واللاذقية، وعندها أصبحت سوريا مقطعة الأوصال لا كيان لها، يشرف على إدارتها المندوب الفرنسي وسلطته العسكرية<sup>(٩٩)</sup>، وبذلك دخلت سوريا الحرب العالمية الثانية وهي تحت الحكم الفرنسي المباشر.

#### المبحث الرابع: الدولة العراقية منذ التأسيس حتى عام ١٩٣٦:

استعرضت أهم القضايا التي طرأت على الساحة السياسية العراقية بعد الحرب العالمية الأولى، وأثنت على الموقف البطولي الذي وقفه الشعب العراقي من الاحتلال البريطاني، واشادت في المقال الذي نشرته تحت عنوان: "في بلاد ما بين النهرين" بعزم العراقيين وقوتهم على نيل استقلالهم، وإنهاء الوجود البريطاني عن طريق توقيع المعاهدة مع بريطانيا عام (١٩٣٠)<sup>(١٠٠)</sup>، والدخول في عصبة الأمم عام (١٩٣٢)<sup>(١٠١)</sup>، ووجهت انتقادها لتلك المعاهدة على الرغم من الايجابيات التي تضمنتها؛ لأنها جعلت العراق مرتبطاً عسكرياً مع بريطانيا، فضلاً عن الامتيازات التي حصلت عليها بريطانيا بموجب تلك المعاهدة كاستخدام الدائم للمطارات العراقية لحماية قطعاتها العسكرية، زيادةً على احتفاظها ببعض الحاميات العسكرية في العراق لمدة خمسة سنوات بعد التصديق على المعاهدة<sup>(١٠٢)</sup>.

أشارت الشهاب إلى حملة الانتقادات الكبيرة التي وجهت إلى المعاهدة من قبل الوطنيين، فضلاً عن الهجوم الساخر الذي شنته الصحافة الوطنية ضد المعاهدة والحكومة التي وقعتها، واستتكرت الإجراءات التعسفية التي قامت بها الحكومة كفرض حصاراً خانقاً على الحريات، وإغلاق الجرائد المناهضة لها، ومنع المظاهرات، ومن ثم دعت إلى لأجراء انتخابات عامة وتكوين مجلس نيابي مهمته المصادقة على المعاهدة، موضحةً موقف المعارضة الراض للمشاركة في تلك الانتخابات؛ لأن هدفها إقرار

المعاهدة<sup>(١٠٣)</sup>، وانتقدت ذلك السلوك الذي انتهجته المعارضة، ووصفته بالجناية التي ارتكبتها بحق الوطن والمواطنين، مؤكدةً بأن عدم اشتراكها في الانتخابات سيفتح المجال أمام رجال الحكومة للفوز فيها ومن ثم يجتمع المجلس النيابي وتتم المصادقة على المعاهدة رغماً عن الوطنيين، وفعلاً تم إجراء الانتخابات واجتمع المجلس النيابي وتم التصويت على المعاهدة؛ لأنها في نظرهم حققت استقلال البلاد المنشود<sup>(١٠٤)</sup>، وأشادت بالمساعي التي بذلتها بريطانيا لإدخال العراق في عضوية عصبة الأمم، مؤكدةً بأن تلك الجهود قد تكلفت بالنجاح، وأصبح العراق في (٣ تشرين الأول عام ١٩٣٢) عضواً فيها<sup>(١٠٥)</sup>، مشيرةً إلى استقالة وزارة (نوري السعيد)<sup>(١٠٦)</sup>، بعد أن أنجزت مهامها المتمثلة بعقد المعاهدة وإدخال العراق إلى عصبة الأمم<sup>(١٠٧)</sup>.

تابعت الشهاب باهتمام كبير أخبار الملك فيصل، إذ نشرت مقالاً مطولاً تحت عنوان ((موت فيصل)) ترجمت فيه حياته منذ ولادته في ٢٠ أيار عام (١٨٨٣) حتى وفاته في ٨ أيلول عام (١٩٣٣)، معرجةً على المدة التي قضاها منتقلاً بين الحجاز واسطنبول وبلاد الشام، مشيرةً إلى التحول الجديد الذي طرأ على حياته بعد الحرب العالمية الأولى، ومشاركته إلى جانب بريطانيا وفرنسا بالعمليات العسكرية ضد الدولة العثمانية<sup>(١٠٨)</sup>، وأوضحت بأنه قد كُلف بإدارة سوريا وتنظيم شؤونها، مؤكدةً بأنه لم يستطع الحفاظ عليها، إذ خسرها من أول معركة خاضها مع الفرنسيين الذين أرادوا بسط سلطانهم على بلاد الشام وفرض الانتداب عليه، فغادر على أثرها إلى إنكلترا<sup>(١٠٩)</sup>، وبينت بأن أوضاع العراق الملتهبة بعد الثورة التي اندلعت عام (١٩٢٠) ضد الإنكليز، أجبرتهم على انتداب فيصل إلى العراق وتنصيبه ملكاً على عرشه مؤسساً بذلك عهد الملكية في العراق، إذ تربع على عرشه حتى وفاته في (٨ أيلول عام ١٩٣٣)، وعبرت عن حزنها وأسفها الشديدين لوفاته، وأعلنت الحداد العام، وقدمت تعازيها إلى العائلة الهاشمية بذلك المصاب، وأشادت بالإنجازات التي شهدتها العراق في عهده، مؤكدةً بأنه كان عهد خير وصلاح للعراق والعرب عموماً، وأشارت بأن العالم العربي قد مني بنكبة كبيرة، وفقد شخصية من أعظم الشخصيات البارزة في ذلك الوقت<sup>(١١٠)</sup>.

عرجت الشهاب عند مواكبتها لأخبار العراق على المسألة الكردية، إذ ذكرت بأن الأكراد قد توزعوا في ثلاثة بلدان: (العراق، وتركيا، وإيران)، وأوضحت بأن تركيا قد استطاعت بالتعاون مع إيران القضاء على تلك المجموعات التي حاولت إحداث الفتن والاضطرابات داخل الأراضي التركية بمساعدة الإنكليز<sup>(١١١)</sup>، وفي العراق فقد وجهت الشهاب أصابع الاتهام إلى السياسة الإنكليزية التي أرادت تقسيم العراق، فشجعت الأكراد في الحصول على بعض الامتيازات الإدارية وتشكيل حكومة خاصة بهم على أساس اللامركزية، مؤكدةً بأنهم لجأوا إلى تلك السياسة لضرب وحدة العراق، خاصةً بعدما علموا إن المواطن الكردي يمثل لأوامر قاداته بدون تردد فسيطروا على أولئك القادة، ولذلك أصبح الأكراد ألعوبة بأيديهم<sup>(١١٢)</sup>، وبينت بان المساعي التي بذلها الإنكليز لتحرير الأكراد على الثورة وزعزعة أركان الدولة العراقية باءت بالفشل، إذ تمكنت الحكومة العراقية من إخماد ثورتهم وأسر زعيمهم الشيخ (محمود البر زنجي)<sup>(١١٣)</sup>، واقتياده إلى بغداد، وأشارت إلى تبدد أحلام بريطانيا في تشتيت شمل الوحدة العراقية والتركية، وفهم الأكراد انهم مجرد أداة استخدمتهم بريطانيا وأبناء جلدتهم لتحقيق غاياتهم وأهدافهم<sup>(١١٤)</sup>.

لفتت الشهاب أنظار قرائها إلى الانقلاب<sup>(١١٥)</sup> العسكري الذي قاده بكر صدقي<sup>(١١٦)</sup>، في (٢٩ تشرين الاول عام ١٩٣٦) مؤكدةً بأنه جاء نتيجة للضعف الكبير في عمل الحكومة سواء في سياستها الداخلية أو الخارجية<sup>(١١٧)</sup>، وعبرت عن تفاؤلها الكبير بنجاح الانقلاب بدون إراقة الدماء أو إشعال نار الفتنة بالبلاد، وعولت كثيراً على قادة الانقلاب بالعمل الجاد لإظهار العراق بالمظهر الحقيقي الذي يليق باسمه<sup>(١١٨)</sup>، وقد عدت ذلك الانقلاب بالتحول الكبير في السياسة الداخلية والأول من نوعه منذ نشؤ الدولة العراقية الحديثة<sup>(١١٩)</sup>، وواصلت متابعتها لأخبار العراق، إذ أشادت بالمساعي والمبادرات التي قامت بها الحكومة العراقية لخلق نوع من التآلف والتآخي بين الدول العربية، وأكدت بأن الحكومة العراقية بعد إن عقدت معاهدة تحالف وصداقة مع السعودية، أرسلت وفداً إلى اليمن لمفاوضة حكومتها حول الدخول في ذلك التحالف لإيقاظها من سباتها ومواجهة الخطر الاستعماري المحدق بها، وأثنت على الجهود التي بذلتها الحكومة العراقية والتي أثمرت عن إدخال اليمن في ذلك الحلف، ودعت إلى توسيع آفاقه، وعدم اقتنصاره

على تلك الدول، داعيةً كلاً من سوريا ومصر للانضمام إليه وتوسيع رقعته لمواجهة الخطر الأوربي في البلاد العربية<sup>(١٢٠)</sup>، واستعرضت الشهاب أسباب الخلاف القائم بين العراق وإيران حول مسألة الحدود، مؤكدةً بأن العراق قد ورث تلك الخلافات من الدولة العثمانية التي لم تخطط حدودها مع إيران بالشكل الصحيح، وأوضحت بأن العراق قد كلف وزير الخارجية التركي الذي زار العراق؛ بدراسة المسألة من أجل وضع حد للخلافات بين الدولتين، وأشادت بالحلول التي وضعها، والتي أرضت العراق وحفظت مصالح إيران، ووافقت عليها كلا الدولتين، وبذلك انتهى الخلاف بينهما<sup>(١٢١)</sup>.

تحدثت الشهاب عن النهضة الإصلاحية التي شهدتها العراق على يد الجمعيات الإسلامية وبمساعدة الحكومة العراقية التي أرسلت وفداً إلى مصر للاطلاع على نظم التعليم الديني في معاهدها على اختلاف درجاتها ولغاتها ومناهجها، فضلاً عن الاطلاع على شؤون الأوقاف العامة فيها ومحاولة تطبيقها عملياً في العراق، وخلق طبقة متنورة من العلماء تتولى إرشاد المسلمين وتهذيبهم بمبادئ الدين الصحيح خاصة بعد عزم الحكومة على إصلاح أوقافها ومدارسها الدينية<sup>(١٢٢)</sup>، وأكدت بأن هدف الحكومة العراقية من وراء ذلك هو خلق ثقافة دينية موحدة بين البلدان العربية والإسلامية، وتهذيب عقول المسلمين خاصة الذين ينظرون إلى الدين الإسلامي نظرة ريب وشك، حتى أصبحوا عالة على الدين، ولا بد من رفع المستوى العقلي والروحي لهم بالشكل الذي يرضاه الإسلام<sup>(١٢٣)</sup>، وختمت بحثها عن العراق بالحديث عن قضية ضم العراق إلى سوريا وتكوين دولة موحدة برئاسة أحد أنجال الأمير حسين بن علي، وبينت بأن بريطانيا قد لجأت إلى تلك الفكرة لتكوين دولة موحدة في الشرق لتكون ظهيراً لها ضد خصومها، لكن اندلاع الحرب العالمية الثانية، وغير ذلك من الأسباب قد حالت دون تنفيذ ذلك المشروع وذهبت أفكارها أدراج الرياح<sup>(١٢٤)</sup>.

**الخاتمة:**

من خلال ما تقدم نستنتج ما يأتي:

١. ركزت مجلة الشهاب في ثناياها على توضيح بعض المفاهيم التي غالباً ما تتردد على السن السياسيين في ذلك الوقت، وفي مقدمتها مفهوم الإنسانية وما تعنيه والقوة وما ذهبت إليه هذه المفردة، فضلاً عن مصطلح القومية في نظر المهتمين بالمصطلحات السياسية الحديثة، بالإضافة إلى مصطلح الوطنية، وقد شكلت تلك المصطلحات المفاتيح الرئيسية للبحث.

٢. انتقدت الشهاب بريطانيا والعرب معاً واعتبرتتهما السبب المباشر في ضياع فلسطين وحصول تلك الكارثة التي مازال صداها قائماً حتى الآن، إذ عدت بريطانيا بأنها السبب الرئيسي في ضياع فلسطين، إذ سعت من خلال سياستها إلى شردمة المنطقة العربية حتى تتمكن من السيطرة عليها بكل سهولة، وقد ترافق ذلك مع تشتت كلمة العرب وتناحرهم مع بعضهم، قد انتج ذلك في النهاية إلى ولادة (الكيان الصهيوني) مزروعاً في خاصرة العرب، وحشدت الراي العام إلى ضرورة التخلص من ذلك الكيان، من خلال الضغط الإعلامي المقترن بالضغوط السياسية على بريطانيا من أجل العدول عن خلق ذلك الكيان. ٣. عالجت بتفصيلات دقيقة التطورات الكبيرة التي شهدتها الساحة المصرية بعد الحرب العالمية الأولى، لاسيما الجهود التي بذلها حزب الوفد والتضحيات التي قدمها للحصول على الاستقلال، وتناولت بشيء من التفصيل معاهدة (١٩٣٦) التي ضمنت لمصر استقلالها، وانتقدت السياسة القمعية التي انتهجتها الحكومات المصرية ضد الحركة الوطنية.

٤. أشادت الشهاب بالمقاومة التي أباها الشعب السوري ضد الاحتلال الفرنسي، ودعمت الحركات المقاومة السورية وصولاً إلى مباركتها للثورة السورية التي اندلعت بين عامي (١٩٢٥. ١٩٢٧)، وانتقدت فرنسا لتتصلها من وعودها وعدم التزامها بالاعتراف بالوحدة السورية، مؤكدة بأن الثورة هي الخيار الوحيد للحصول على الاستقلال.

٥. أشادت الشهاب بالثورات والانتفاضات التي حدثت داخل العراق ضد الاحتلال البريطاني الذي حاول مسح الهوية الوطنية للشعب العراقي وخلق الفتنة الطائفية بين أبناء المجتمع للهيمنة على مقدراته،

وانتقدت الشعب الكردي لمطالبه غير المشروعة بالانفصال عن جسد العراق والتأسيس لدولة كردية تعمل على إضعاف النسيج العراقي وتمكن بريطانيا من البقاء في العراق طويلاً.

### الهوامش:

- (١) مصطفى الملي، الإنسانية كلية الرحمة، ((الشهاب))، مج(١)، العدد(١٥)، ١٨ شباط ١٩٢٦، ص ٣٠٤. ٣٠٦.
- (٢) الجرجري الحداد، القوة، ((الشهاب))، مج(٧)، ج(٢)، آذار ١٩٣١، ص ١٠٩، نقلاً عن جريدة القلم السورية.
- (٣) المصدر نفسه، ص ١١١.
- (٤) المصدر نفسه، ص ١١٣.
- (٥) زكي مبارك، القومية في نظر الفرنسيين، ((الشهاب))، مج(١١)، ج(٩)، كانون الاول ١٩٣٥، ص ٥٧٩. ٥٨٠.
- (٦) المصدر نفسه، ص ٥٨١.
- (٧) ((الشهاب))، مج(١٤)، ج(٧)، أيلول ١٩٣٨، ص ٤٠٣. ٤٠٥.
- (٨) عبد الرزاق الحسني، الصهيونية ماضيها وحاضرها ومستقبلها، ((الشهاب))، مج(٥)، ج(١٢)، كانون الاول ١٩٣٠، ص ٦٢٦. ٦٢٨، نقلاً عن مجلة العرفان اللبنانية.
- (٩) وعد بلفور: توجت الاتصالات التي بدأت بين بريطانيا والحركة الصهيونية منذ عام (١٩٠٢) بصور وعد بلفور في (٢ تشرين الثاني عام ١٩١٧) واعترفت بريطانيا بموجبه بتأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين، وقد سمي ذلك التصريح بذلك الاسم نسبةً إلى وزير الخارجية البريطاني بلفور. للمزيد من التفاصيل ينظر: عزت جرادات، تاريخ القدس وحاضرها، ط١، (بيروت: دار النفائس: ٢٠٠٥)، ص ١١٠؛ الياس شوفاني، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي منذ فجر التاريخ حتى عام ١٩٤٩، ط٣، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ٢٠٠٣)، ص ٣١٥. ٣٢٠.
- (١٠) هيرت صموئيل (١٨٧٠. ١٩٦٣): ولد في مدينة ليفربول، وأكمل دراسته في جامعة أكسفورد، تقلد عدد من المناصب السياسية البريطانية، كان من أشد الدعاة لتأسيس الدولة اليهودية في فلسطين، عمل منذ أن عُين مندوباً سامياً بريطانياً على فلسطين عام (١٩٢٠) على جعل البلاد في حالتها السياسية والاقتصادية والإدارية بالشكل الذي يحقق طموحاته بتأسيس الوطن القومي اليهودي، وشكل حكومة معظم أعضائها من المتمسكين بالصهيونية ومشروعها وجعل اللغة العبرية لغة البلاد الرسمية، وفتح أبواب الهجرة على مصراعها أمام اليهود باتجاه فلسطين. للمزيد من التفاصيل ينظر: أحمد عزت عبد الكريم، دراسات في تاريخ العرب الحديث، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٧٠)، ص ٤٤٠؛ عبد

الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، مج(٢)، ج(١)، ط١، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٩)، ص ٣٢. ٣٣.

(١١) عبد الرزاق الحسني، الصهيونية ماضيها وحاضرها ومستقبلها، ص ٦٣٠.

(٢١) عبد الحميد ابن باديس، فلسطين الشهيدة، ((الشهاب))، مج(١٤)، ج(٦)، أب ١٩٣٨، ص ٣٣٣.

(٣١) المصدر نفسه، ص ٣٣٤.

(٤١) ((الشهاب))، مج(٥)، ج(٩)، تشرين الأول ١٩٢٩، ص ٤٦٥.

(٥١) المصدر نفسه، ص ٤٦٦.

(٦١) الكتاب الأبيض: هو وثيقة بريطانية أصدرها وزير المستعمرات البريطاني ونستون تشرشل (١٨٧٤. ١٩٦٥) في (حزيران عام ١٩٢٢)، أعلن فيها عن عزم بلاده تحديد الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وتأسيس مجلس تشريعي مكون من (٢٢) نائب (٧) من الفلسطينيين و (٥) من اليهود و (١٠) تنتخبهم الحكومة البريطانية من كبار موظفيها، فضلاً عن مساعدة العرب في الاحتفاظ بأراضيهم وتمكينهم من استثمارها بدلاً من الاستيلاء عليها وتشريدهم بالصحاري القفار، خاصة وإن مواليدهم تزداد يوماً بعد يوم. للمزيد من التفاصيل ينظر: عمر عبد العزيز عمر، دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٠)، ص ٦٦٦.

(٧١) ((الشهاب))، مج(٦)، ج(١١)، كانون الأول ١٩٣٠، ص ٧٧٨.

(٨١) للمزيد من التفاصيل عن الدوافع والأسباب الحقيقية للحروب الصليبية ينظر: ستيفن رنسيان، تاريخ الحروب الصليبية، ترجمة: السيد الباز العريني، ج(١)، ط٣، (بيروت: مطبعة نجوى، ١٩٦٧)؛ سعيد عبد الفتاح عاشور، الحركة الصليبية، ج(١)، (القاهرة: مطبعة لجنة البيان العربي، ١٩٦٣).

(٩١) حائط المبكى: وهو الحائط الغربي للمسجد الأقصى الذي ربط عنده النبي(ص) جواده عندما أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، ويسمى عند المسلمين بالبراق وعند اليهود بحائط المبكى، وقد أعتبر اليهود إن هذا الحائط يعود إلى هيكل النبي سليمان عليه السلام لذلك يأتون إليه ليندبو حضمهم وتاريخهم الغابر ويعتبرونه أرث له قداسته. أحمد عزت عبد الكريم، المصدر السابق، ص ٤٤٨؛ أسماعيل محمد ياغي، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، (الرياض: دار المريخ للطباعة والنشر، ١٩٨٣)، ص ٩٤.

(٢٠) ((الشهاب))، مج(٥)، ج(٨)، ايلول ١٩٢٩، ص ٤٠٩.

(٢١) المصدر نفسه، ج(٩)، ص ٤٦٤.

(٢٢) المصدر نفسه، ج(١٠)، تشرين الثاني ١٩٢٩، ص ٥٢٧.

- (٢٣) أحمد توفيق المدني، خطر فلسطين، ((الشهاب))، مج(١٣)، ج(٥)، تموز ١٩٣٧، ص ٢٨٦.
- (٢٤) أحمد توفيق المدني، مأساة فلسطين، ((الشهاب))، مج(١٣) ج(٧)، أيلول ١٩٣٧، ص ٣٧٣.
- (٢٥) اللجنة العربية العليا : وهي هيئة تنفيذية تأسست في ثلاثينات القرن العشرين، وتكونت من اتحاد عدد من الأحزاب السياسية فيما بينها، وتبنت الدفاع عن القضية الفلسطينية، ومن أهم الأحزاب التي اشتركت فيها حزب الكتلة الوطنية والحزب العربي الفلسطيني وحزب الدفاع الوطني وحزب الشباب العربي الفلسطيني وغيرها من الأحزاب. للمزيد من التفاصيل ينظر: يعقوب كامل الدجاني، فلسطين واليهود جريمة الصهيونية والعالم، ط١، (عمان: دار الفكر، ٢٠٠١)، ص ٣٦٨؛ محمد علي القوزي، دراسات في تاريخ العرب المعاصر، ط١، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٩)، ص ١٠٤. ١٠٥.
- (٢٦) عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، ط١، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٠)، ص ٣٣٥.
- (٢٧) ((الشهاب))، مج(١٣)، ج(٥)، ص ٢٨٦.
- (٢٨) نجاة باري، إسهامات الصحافة الإصلاحية الجزائرية في القضية الفلسطينية جمعية العلماء المسلمين أنموذجا (١٩٣١-١٩٥٦)، رسالة ماجستير، (جامعة محمد خيضر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٦)، ص ٦١.
- (٢٩) محمد حسنين هيكل، هل مات ضمير الإنسانية حتى لا يثور لفلسطين، ((الشهاب))، مج(١٢)، ج(٧)، تشرين الأول ١٩٣٦، ص ٣٦٨. نقلاً عن جريدة السياسة الأسبوعية.
- (٣٠) ((الشهاب))، مج(١٢)، ج(٣)، حزيران ١٩٣٦، ص ١٩٤.
- (٣١) ((الشهاب))، مج(١٣)، ج(٥)، ص ٢٨٧.
- (٣٢) المصدر نفسه، ج(٦)، آب ١٩٣٧، ص ٣٢٩.
- (٣٣) حزب الوفد: هو أحد الأحزاب المصرية التي تشكلت بعد الحرب العالمية الأولى برئاسة سعد زغول، وتولى الدفاع عن القضية المصرية وقيادة النضال الوطني ضد الاحتلال البريطاني من أجل الحصول على الحرية الاستقلال. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد حسنين هيكل، مذكرات في السياسة المصرية، ج(١)، (القاهرة: دار المعارف، د. ت)، ص ٦٥.
- ٦٨؛ عباس محمود العقاد، تراجم وسير سعد زغول، ط٢، (القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٩٩١)، ص ٨٥.
- (٣٤) عمدت بريطانيا إلى عقد معاهدة صداقة مع مصر ضمننت لها استقلالها، وحفظت لبريطانيا امتيازاتها، وقد نصت على وضع موانئ مصر ومطاراتها تحت تصرف بريطانيا في حالة الحرب، مقابل تعهد بريطانيا بسحب قواتها إلى قناة السويس، واستمرار الحكم الثنائي في السودان، وإلغاء الامتيازات الأجنبية في مصر، ومنحها حق حماية الأجانب وأقليات في أراضيها، وحددت مدة المعاهدة بـ (٢٠) سنة قابلة للتجديد باتفاق الطرفين. للمزيد من التفاصيل عن المعاهدة وبنودها

ينظر: جلال يحيى، خالد نعيم، مصر الحديثة ١٩١٩. ١٩٥٢، (القاهرة: المطبعة العصرية، ١٩٨٤)، ص ٣١٧. ٣٣٠؛ ميسون فياض نرب العبادي، علي ماهر ودوره في السياسة المصرية، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٥)، ص ١٢٨. ١٣٤.

(٣٥) محمد محمود (١٨٧٨. ١٩٤١): ولد محمد محمود في مدينة أسيوط، وأكمل دراسته فيها؛ ثم التحق بجامعة أكسفورد في بريطانيا وحصل منها على شهادته العالية، طالب بحق مصر بالاستقلال وتقرير المصير، أُعتقل من قبل الإنكليز مع سعد زغلول ونفي إلى جزير مالطة، وبعد اندلاع ثورة عام (١٩١٩) تم الإفراج عنهم، تقلد منصب الوزارة أربع مرات وفي كل مرة لم تستمر وزارته أكثر من سنة، وقد سقطت الوزارة الأخيرة على يد علي ماهر رئيس الديوان الملكي في (١٨ آب ١٩٣٩). للمزيد من التفاصيل ينظر: يونان لبيب رزق، تاريخ الوزارات المصرية (١٨٧٨. ١٩٥٣)، (القاهرة: مطابع الأهرام التجارية، ١٩٧٥)، ص ٣٢٢.

(٣٦) ((الشهاب))، مج(٤)، العدد(١٥٩)، ٩ آب ١٩٢٨، ص ١٩٥.

(٣٧) تصريح ٢٨ شباط ١٩٢٢: هو تصريح أحادي الجانب صدرته بريطانيا، اعترفت بموجبه بالاستقلال المصري وانتهاء الحماية البريطانية عليها، واحتفظت لنفسها بعدد من المميزات منها تأمين مواصلات الإمبراطورية البريطانية في مصر، والتدخل للدفاع عنها ضد أي تدخل أجنبي، وحماية مصالح الأجانب والأقليات فيها. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الرحمن الرفاعي، في أعقاب الثورة المصرية (ثورة عام ١٩١٩)، ط ٤، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٧)، ص ٦١. ٦٢؛ عمر عبد العزيز عمر وآخرون، دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر، (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٨)، ص ٤٨١. ٤٨٣.

(٣٨) ((الشهاب))، مج(٤)، العدد(١٥٩)، ص ١٩٦.

(٣٩) ((الشهاب))، مج(٤)، العدد(١٧٤)، ٢٩ تشرين الثاني ١٩٢٨، ص ٤٨٢.

(٤٠) عدلي يكن (١٨٦٦. ١٩٣٣): هو أحد الشخصيات السياسية التي أدت دوراً في السياسة المصرية، تقلد عدداً من الوظائف الإدارية في الدولة، شكل وزارته الأولى في عام (١٩٢١)، وقد استمرت من (١٦ آذار ١٩٢١. ٢٤ كانون الأول ١٩٢١)، وفي عام (١٩٢٦) شكل وزارته الائتلافية الثانية بالتعاون مع حزب الوفد وقد استمرت من (٧ حزيران ١٩٢٦. ٢١ نيسان ١٩٢٧)، وفي ٣ تشرين الأول عام (١٩٢٩) شكل وزارته الثالثة التي استمرت حتى (٣ كانون الثاني عام ١٩٣٠)، ثم اعتزل بعدها العمل السياسي، وسافر إلى باريس حتى أدركته المنية فيها. للمزيد من التفاصيل ينظر: يونان لبيب رزق، المصدر السابق، ص ٢٢٤.

(٤١) ((الشهاب))، مج(٥)، ج(٩)، ص ٤٦٣. ٤٦٤.

- (٤٢) المصدر نفسه، ج(١٠)، ص٥٢٥.
- (٤٣) مصطفى النحاس (١٨٧٩. ١٩٦٥): ولد في مصر، وأكمل دراسته فيها، عمل محامياً في القاهرة، ثم عُين قاضياً في منطقة المنصورة عام (١٩٠٤)، انضم إلى حزب الوفد، وشارك في الثورة التي اندلعت عام (١٩١٩)، تقلد منصب وزير المواصلات في وزارة سعد زغلول عام (١٩٢٤)، ثم تسلم رئاسة حزب الوفد بعد وفاة سعد زغلول، زيادة على ذلك فقد تسلم منصب رئاسة الوزارة في أكثر من مرة، استمر بالعمل السياسي حتى اندلاع الثورة في ٢٣ تموز عام (١٩٥٣)، ثم أعتزل العمل السياسي بعدها. للمزيد من التفاصيل ينظر: حملاوي جلال يوسف، مصطفى النحاس باشا ودوره في الحركة الوطنية المصرية ١٨٧٩. ١٩٥٢، رسالة ماجستير، (جامعة محمد خيضر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٧).
- (٤٤) ((الشهاب))، مج(٦)، ج(٢)، آذار ١٩٣٠، ص١٤٠.
- (٤٥) المصدر نفسه، ج(٣)، نيسان ١٩٣٠، ص٢٠١؛ شوقي الجمل وعبدالله عبد الرزاق إبراهيم، تاريخ مصر المعاصر، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧، ص٤٤.
- (٤٦) سامي أبو النور، دور القصر في الحياة السياسية في مصر ١٩٢٢. ١٩٣٦، ط٢، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٦)، ص ص١٤٤. ١٤٦.
- (٤٧) ((الشهاب))، مج(٦)، ج(٦)، تموز ١٩٣٠، ص٤٢٥.
- (٤٨) إسماعيل صدقي (١٨٧٥. ١٩٥٠): ولد في (١٥ حزيران عام (١٨٧٥) في مدينة الإسكندرية، وأكمل دراسته فيها، ثم التحق بمدرسة الحقوق الفرنسية وتخرج منها عام (١٨٩٤)، تسلم عدد من الوظائف الإدارية والسياسية في الدولة، وفي عام (١٩٣٠) تقلد منصب رئيساً للوزارة المصرية خلفاً للنحاس الذي استقال من رئاستها. للمزيد من التفاصيل ينظر: مازن مهدي عبد الرحمن الشمري، إسماعيل صدقي ودوره في الحياة السياسية المصرية ١٨٧٥. ١٩٥٠، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية التربية بن رشد، ٢٠٠٥).
- (٤٩) ((الشهاب))، مج(٦)، ج(٧)، آب ١٩٣٠، ص٤٩٥.
- (٥٠) المصدر نفسه، ص٤٩٧.
- (٥١) ((الشهاب))، مج(٦)، ج(٧)، ص ص٤٩٧. ٤٩٨.
- (٥٢) المصدر نفسه، ج(١٠)، تشرين الثاني ١٩٣٠، ص٧١٣.
- (٥٣) المصدر نفسه، ج(١١)، ص٧٧٢.
- (٥٤) المصدر نفسه، ص٧٧٦.
- (٥٥) ((الشهاب))، مج(٧)، ج(٣)، نيسان ١٩٣١، ص٢٢٠.

(٥٦) حزب الشعب: هو أحد الأحزاب المصرية التي أسسها إسماعيل صدقي في (١٧ تشرين الثاني ١٩٣٠)، وأصدر جريدة ناطقة باسمه أطلق عليها أسم (جريدة الشعب)، وقد تركز منهاجه على تحقيق الاستقلال التام لمصر والمحافظة على سيادتها على السودان، وحل المسائل العالقة مع بريطانيا والتعاون معها على أساس المصالح المشتركة، واشترط على كل شخص يرغب بالانضمام إليه أن يكون مصرياً وألا يقل عمره عن ٢٥ سنة. للمزيد من التفاصيل ينظر: يونان لبيب رزق وآخرون، الأحزاب المصرية ١٩٢٢. ١٩٥٣، (القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١١)، ص ص ٨٢. ٨٤.

(٥٧) ((الشهاب))، مج(٧)، ج(٤)، أيار ١٩٣١، ص ٢٩٢

(٥٨) المصدر نفسه، ج(٦)، تموز ١٩٣١، ص ٤٤١.

(٥٩) الملك فاروق (١٩٢٠. ١٩٦٥): هو آخر ملوك السلالة العلوية التي حكمت مصر، وقد أستمّر حكمه ما يقارب الـ (١٦) سنة، إذ أطيح به على أثر الثورة التي قام بها الضباط الأحرار في ٢٣ تموز عام ١٩٥٢، وتولى العرش من بعده نجله الطفل احمد الذي كان يبلغ من العمر (٦) شهور فتم تشكيل مجلس وصاية عليه، وفي (١٨ تموز عام ١٩٥٣) تم عزله من العرش بصورة نهائية، والإعلان عن إلغاء النظام الملكي وقيام النظام الجمهوري. رحاب حسن عبد حسن المشهداني، الحركة الوطنية في مصر ١٩٣٦. ١٩٥٢، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ٢٠٠٨)، ص ٤٩.

(٦٠) ((الشهاب))، مج(٧)، ج(٦)، ص ص ٣٨٨. ٣٨٩.

(٦١) عدي عامر حسن العطواني، حزب الوفد المصري ودوره في السياسة المصرية ١٩١٨. ١٩٢٧، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ٢٠١٣)، ص ٩٠.

(٦٢) عبد العظيم رمضان، الصراع بين الوفد والعرش ١٩٣٦. ١٩٣٩، ط٢، (بغداد: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٥٨)، ص ٤٢.

(٦٣) سعد زغلول (١٨٥٨. ١٩٢٧): هو أحد الشخصيات الوطنية التي أدت دوراً كبيراً في السياسة المصرية، اعتقل من قبل بريطانيا بعد مشاركته في الثورة الأعرابية عام (١٨٨٦)، وبعد خروجه من السجن عمل في سلك المحاماة ثم صار قاضياً، ثم تقلد وزارة المعارف عام (١٩٠٦)، ثم وزارة العدل عام (١٩١٠)، ثم نائباً لرئيس الجمعية التشريعية عام (١٩١٣)، شكل حزب الوفد عام (١٩١٨) لقيادة النضال الوطني، اعتقل من قبل بريطانيا بتهمة التحريض ضدها ولم يطلق سراحه إلا بعد تدهور حالته الصحية، خاض انتخابات عام (١٩٢٤) وفاز بأغلبية المقاعد النيابية، فشكل الوزارة الجديدة بتكليف من الملك، كما ترأس الوفد المصري المفاوضات إلى بريطانيا لأجل التوصل إلى معاهدة تقوم على أساسها العلاقات بين البلدين، وفي عام ١٩٢٦ تقلد منصب نائب رئيس مجلس النواب، بقي في ذلك المنصب حتى وفاته في (٢٣ آب ١٩٢٧). للمزيد من التفاصيل ينظر: عباس محمود العقاد، سعد زغلول سيرة وتحيّة، (القاهرة: مطبعة حجازي،

(١٩٣٦)؛ شحاته عيسى إبراهيم، الكتاب الأسود للاستعمار البريطاني في مصر، (القاهرة: شركة الأمل للطباعة والنشر، ٢٠١٥)، ص ص ١٥٩. ١٦٥.

(٦٤) أحمد توفيق المدني، أزمة مصر، ((الشهاب))، مج(١٣)، ج(٧)، ص ص ٣٧٠. ٣٧١.  
(٦٥) المصدر نفسه، ص ٣٧١.

(٦٦) ((الشهاب))، مج(١٣)، ج(١١)، كانون الثاني ١٩٣٨، ص ص ٥٥٣. ٥٥٤.

(٦٧) دفعت العديد من الأسباب الداخلية والخارجية بالشعب السوري للثورة ضد فرنسا عام (١٩٢٥)، فمن الأسباب الداخلية سياسة القمع والإرهاب التي سار عليها المندوب الفرنسي (ساراي)، وإعلانه الأحكام العرفية في البلاد ومحاكمة الوطنيين وإعدامهم وتسريح الجيش العربي ومصادرة أسلحته وفرض غرامات حربية على المدن، زيادة على إثارة النزعات العنصرية والطائفية بين سكان البلاد، أما الأسباب الخارجية فمنها تأثر السوريين بالثورات العربية التي شهدها كلاً من مصر والعراق بين عامي (١٩١٩. ١٩٢٠). للمزيد من التفاصيل ينظر: عطا الله الزاقوط، أضواء على الثورة السورية (١٩٢٥. ١٩٢٧)، ط١، (دمشق: دار علاء الدين للطباعة والنشر، ٢٠٠٠).

(٦٨) ((الشهاب))، مج(٤)، العدد(١٦١)، ٢٣ آب ١٩٢٨، ص ٢٣٢.

(٦٩) تاج الدين الحسيني (١٨٩٠. ١٩٤٣): ولد في سوريا، أكمل دراسته فيها، ثم عُيّن مدرساً في المدرسة السلطانية، ثم عضواً في مجلس إصلاح المدارس، كما تسلم رئاسة تحرير جريدة (الشرق) التي أصدرها الجيش العثماني عام (١٩١٦)، فاز في الانتخابات النيابية التي جرت عام (١٩١٩)، عُيّن مديراً للشؤون الدينية وعضواً في مجلس الشورى، فضلاً عن منصب القاضي الشرعي للعاصمة، وفي عام (١٩٢٨) تسلم منصب رئاسة الوزارة السورية التي استمرت حتى عام (١٩٣٢)، وفي عام (١٩٣٤) شكل وزارته الثانية التي استمرت حتى عام (١٩٣٦) ثم استقال بسبب الأزمة السياسية التي شهدتها البلاد وسافر إلى فرنسا، ثم عاد إلى بلاده وتسلم منصب رئاسة الجمهورية عام (١٩٤١) وبقي في ذلك المنصب حتى وفاته في دمشق. للمزيد من التفاصيل ينظر: رئاسة الجمهورية العربية السورية، الموسوعة العربية، مج(٥)، ط١، (دمشق: مطابع الإدارة العامة، ١٩٩٨)، ص ص ٨٢٥. ٨٢٦.

(٧٠) ((الشهاب))، مج(٤)، العدد(١٦١)، ص ٢٣٣.

(٧١) هاشم الأتاسي (١٨٧٥. ١٩٦٠): ولد بمدينة حمص وانتقل إلى الاستانة وأكمل دراسته فيها، شغل عدد من الوظائف الإدارية في الدولة العثمانية، ثم تولى منصب رئاسة المؤتمر السوري العام عام (١٩١٩)، وفي عام (١٩٢٠) أصبح رئيساً للحكومة السورية، وفي عام (١٩٢٥) تم نفيه من البلاد لتعاونه مع الثورة السورية، ثم عاد إلى البلاد بعد نهاية الثورة، وتولى رئاسة المجلس التأسيسي خلال الفترة (١٩٢٨. ١٩٣٢)، ثم عُيّن رئيساً للجمهورية عام (١٩٣٦)، استقال من منصبه

عام (١٩٣٩)، وفي عام (١٩٤٩) تولى منصب رئاسة الحكومة، ثم انتخب رئيساً للجمهورية عام (١٩٥٠) واستقال عام (١٩٥١)، ثم أعيد انتخابه مرة ثانية عام (١٩٥٤) واستمر حتى عام (١٩٥٦) ثم اعتزل العمل السياسي إلى أن توفي في مدينة حمص في (٦ كانون الأول) ودفن هناك. للمزيد من التفاصيل ينظر: أسامة رفعت حسن البياتي، هاشم الأتاسي ودوره السياسي في سوريه ١٨٨٧. ١٩٦٠، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٦).

(٧٢) ((الشهاب))، مج(٤)، العدد(١٦١)، ص٢٣٣.

(٧٣) تضمنت هذه المواد إعلان الحرب وتنظيم الجيش والتمثيل الخارجي والوحدة السورية وحق العفو وإطلاق سراح المعتقلين. جورج لنشوفسكي، الشرق الأوسط في الشؤون العالمية، ترجمة: جعفر الخياط، مراجعة جعفر خصباك، ج(٢)، (د. م: مكتبة دار المتبني، ١٩٦٥)، ص ص١٦. ١٧.

(٧٤) ((الشهاب))، مج(٤)، العدد(١٦١)، ص٢٣٤.

(٧٥) ((الشهاب))، مج(٦)، ج(٦)، تموز ١٩٣٠، ص٢٤٣.

(٧٦) ((الشهاب))، مج(٨)، ج(٢)، شباط ١٩٣٢، ص١٣١.

(٧٧) المصدر نفسه، ص١٣٢.

(٧٨) محمد علي العابد (١٨٦٧. ١٩٣٩): ولد بدمشق ودخل إلى المدارس الدينية فيها، ثم انتقل إلى لبنان ودرس العلوم الدينية فضلاً عن الشعر والأدب، ثم انتقل إلى تركيا ودرس اللغتين التركية والفرنسية في مدرسة (غلطة سراي)، ثم توجه إلى باريس ودرس الحقوق والأدب الفرنسي، عاد إلى سوريا عام (١٩٠٥) وعُين مستشاراً قانونياً في الدولة العثمانية، ثم غادر إلى باريس عام (١٩١١) وأقام فيها حتى عام (١٩١٩)، ثم عاد إلى سوريا ودخل الميدان السياسي وأصبح وزيراً للمالية عام (١٩٢٣)، ثم رئيساً للجمهورية (١٩٣٢. ١٩٣٦)، ثم غادر سوريا إلى إيطاليا إذ أدركته الوفاة في مقر إقامته في جنوا، فنقل جثمانه إلى سوريا ودفن في المقبرة الواقعة في حي الميدان. للمزيد من التفاصيل ينظر: رئاسة الجمهورية العربية السورية، المصدر السابق، مج(١٨)، ص١٠٠.

(٧٩) ((الشهاب))، مج(٨)، ج(٢)، ص١٣٣.

(٨٠) المصدر نفسه، ص١٣٥.

(٨١) المصدر نفسه، ص١٣٦.

(٨٢) المصدر نفسه، ج(١٢)، كانون الأول ١٩٣٢، ص٧٢٣.

(٨٣) ((الشهاب))، مج(٩)، ج(١)، كانون الثاني ١٩٣٣، ص٥٧؛ ج(٧)، ص٣٢١.

(٨٤) ((الشهاب))، مج(١٠)، ج(١)، كانون الثاني ١٩٣٤، ص٤٣.

- (٨٥) ((الشهاب))، مج(١١)، ج(١١)، شباط ١٩٣٦، ص ٧١٤.
- (٨٦) ((الشهاب))، مج(١١)، ج(١٢)، آذار ١٩٣٦، ص ٧٦٦.
- (٨٧) ((الشهاب))، مج(١٣)، ج(١)، أيار ١٩٣٦، ص ٣٧.٣٨.
- (٨٨) نصت المعاهدة التي عقدت بين سوريا وفرنسا في (٩ أيلول عام ١٩٣٦) على عدد من النقاط الأساسية منها: أن تصبح سوريا دولة مستقلة خلال مدة أمدها ثلاث سنوات، ثم ترشحها فرنسا للدخول إلى عصبة الأمم، وإيجاد نوع التحالف والصدقة بين الدولتين، والتشاور في الشؤون الخارجية التي تمس مصالحهما المشتركة، وانتقال مسؤوليات الحكم إلى السوريين، فضلاً عن احتفاظ فرنسا بقاعدتين عسكريتين بجبل الدروز واللانقية، وقاعدتين جويتين تختارهما فرنسا في أي مكان خلال مدة المعاهدة، وتبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين والتعاون في حالة الحرب، وقيام فرنسا بتدريب الجيش السوري، زيادة على ذلك فقد حددت مدة المعاهدة ب (٢٥) سنة قابلة للتجديد باتفاق الطرفين. للمزيد من التفاصيل حول المعاهدة وبندوها ينظر: نجيب الارمنازي، محاضرات في تاريخ سوريا من الاحتلال حتى الجلاء، (مصر: مطبعة دار الكتاب العربي، ١٩٥٤)، ص ٢٠٠.٢٠٩.
- (٨٩) ((الشهاب))، مج(١٢)، ج(٧)، تشرين الأول ١٩٣٦، ص ٣٩٠.
- (٩٠) ((الشهاب))، مج(١٣)، ج(٥)، ص ٢٨٥.
- (٩١) ((الشهاب))، مج(١٤)، ج(١١)، تشرين الأول ١٩٣٨، ص ٥١٥.٥١٦.
- (٩٢) أحمد توفيق المدني، بين اليأس والرجاء، ((الشهاب))، مج(١٥)، ج(٣)، أيار ١٩٣٩، ص ١٦٠.١٦١.
- (٩٣) ((الشهاب))، مج(١٥)، ج(٤)، أيار ١٩٣٩، ص ٢٠٩.
- (٩٤) المصدر نفسه، ج(٥)، حزيران ١٩٣٩، ص ٢٦١.
- (٩٥) المصدر نفسه، ص ٢٦٢.
- (٩٦) المصدر نفسه، ص ٢٦٣.
- (٩٧) جورج لنشوفسكي، المصدر السابق، ص ٥٢.٥٤.
- (٩٨) ((الشهاب))، مج(١٥)، ج(٦)، تموز ١٩٣٩، ص ٣٢٦.
- (٩٩) المصدر نفسه، ج(٧)، آب ١٩٣٩، ص ٣٨٣.
- (١٠٠) هي المعاهدة التي عقدت بين العراق وبريطانيا، وقد فتحت أمام العراق آفاقاً واسعة نحو الاستقلال؛ كدخوله إلى عضوية عصبة الأمم كدولة مستقلة بعد سنتين من التوقيع على المعاهدة، وضمنت لبريطانيا مصالحها في العراق. للمزيد

- من التفاصيل عن المعاهدة وبنودها وملاحقها ينظر: عبد الرزاق الحسني، العراق في ظل المعاهدات، ط٤، (صيدا: مطبعة العرفان، ١٩٥٨)، ص ص ١٧٢. ٢٣٣.
- (١٠١) عبد الحميد ابن باديس، في بلاد ما بين النهرين، ((الشهاب))، مج(٥)، ج(٩)، ص ٤٦١.
- (١٠٢) ((الشهاب))، مج(٦)، ج(٨)، أيلول ١٩٣٠، ص ٥٧٠.
- (١٠٣) المصدر نفسه، ص ٥٧١.
- (١٠٤) ((الشهاب))، مج(٦)، ج(١٢)، كانون الثاني ١٩٣١، ص ٨٥٢.
- (١٠٥) أحمد توفيق المدني، العرب في جمعية الأمم، ((الشهاب))، مج(٨)، ج(١١)، تشرين الثاني ١٩٣٢، ص ٦٥٤.
- (١٠٦) نوري السعيد (١٨٨٨. ١٩٥٨): ولد في بغداد واكمل دراسته فيها، ثم التحق بالمدرسة الحربية في الاستانة عام (١٩٠٦)، ثم دخل إلى مدرسة الأركان عام (١٩١١)، التحق بالثورة العربية عام (١٩١٦) وأصبح أحد قادة جيش الملك فيصل بن الحسين أثناء زحفه على سوريا، كان من أشد المؤيدين للسياسة البريطانية في العراق وسوريا، تولى رئاسة الحكومة العراقية حوالي (١٤) مرة خلال العهد الملكي، ولما اندلعت ثورة (١٤ تموز عام ١٩٥٨) اختفى لمدة يومين ثم ظهر بزي امرأة ولما تعرف له العراقيين قاموا بقتله. للمزيد من التفاصيل ينظر: خير الدين الزركلي، الاعلام، ج(٨)، ط٥، (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢)، ص ٥٣.
- (١٠٧) المصدر نفسه، ج(١٢)، ص ٧٢٩.
- (١٠٨) أحمد توفيق المدني موت فيصل، ((الشهاب))، مج(٩)، ج(١١)، تشرين الثاني ١٩٣٣، ص ص ٥٠٧. ٥٠٩.
- (١٠٩) المصدر نفسه، ص ٥١٠.
- (١١٠) أحمد توفيق المدني، موت فيصل، ص ٥١٢.
- (١١١) ((الشهاب))، مج(٦)، ج(٨)، ص ص ٥٧١. ٥٧٢.
- (١١٢) المصدر نفسه، ص ٥٧٢.
- (١١٣) محمود البرزنجي (١٨٨١. ١٩٥٦): هو زعيم قبلي ورجل سياسي كردي، ولد في مدينة السليمانية، ودرس العلوم الدينية، وأتقن اللغات العربية والتركية والفارسية فضلاً عن اللغة الكردية، حارب الدولة العثمانية، ودخل في حرب مع بريطانيا في منطقة الشعيبة بالبصرة عام (١٩١٥)، ثم حارب الروس عام (١٩١٦) ومنعهم من عبور الحدود العراقية في منطقة (بنجوين)، ساءت علاقته بريطانيا ودخل في مواجهات معها منذ أن أعلن استقلاله في الشمال عام (١٩١٩)، أستمرت حتى عام (١٩٣١) إذ انتهت حركته بعد أسره واقتياده إلى بغداد ومصادرة أملاكه، ومن ثم نفيه إلى مدينة

- الناصرية. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد علي الصويري الكردي، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ، مج (٤)، ط١، (بيروت: الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٨)، ص ص ٢٩٥. ٢٩٨.
- (١١٤) ((الشهاب))، مج(٧)، ج(٩)، تشرين الأول ١٩٣١، ص ٦٤٠.
- (١١٥) الانقلاب: هو قيام مجموعة من القوات المسلحة بالسيطرة على الحكم بالقوة من خلال الإطاحة السريعة والمفاجئة بالسلطة الحاكمة، دون الاكتراث بإرادة الشعب أو الدستور. ذكر محي الدين، الانقلابات العسكرية في السودان ١٩٥٨. ١٩٧١، اطروحة دكتوراه، (جامعة الموصل: كلية الآداب، ٢٠١٣)، ص ٥٩.
- (٦١١) بكر صدقي (١٨٩٠ . ١٩٣٧): ولد في بغداد وأكمل دراسته فيها، ثم ألتحق بالكلية العسكرية في الأستانة وتخرج منها عام (١٩١٢)، انضم إلى الجيش العراقي عام (١٩٢١)، عُين ضابطاً في شعبة الحركات بوزارة الدفاع عام (١٩٢٨)، ثم قائدً عسكرياً في المنطقة الشمالية عام (١٩٣١)، وقاد العمليات العسكرية لقمع حركة الاثوريين في الشمال عام (١٩٣٢)، انتدبته الحكومة العراقية لقمع حركة العشائر في منطقة الفرات الاوسط في عام (١٩٣٥)، وفي عام (١٩٣٦) قام بانقلابه العسكري وسيطر على الحكم، اغتيل في مدينة الموصل في (١٢ أ ب). للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الكريم حسان، الملكية في العراق من ثورة العشرين حتى انقلاب ١٩٥٨، ط١ (بيروت: الفرات للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص ١٠٨.
- (١٧١) جورج لنشوفسكي، المصدر السابق، ص ١٥. ١٧.
- (١٨١) أحمد توفيق المدني، الانقلاب العراقي، ((الشهاب))، مج(١٢)، ج(٨)، تشرين الثاني ١٩٣٦، ص ص ٤٣٢. ٤٣٥.
- (١٩١) المصدر نفسه، ص ٤٣٥؛ عبد الرحمن شكر الصراف، ذكريات ولمحات من تاريخ العراق خلال خمسين سنة، ط٢، (بيروت: مؤسسة المعارف للمطبوعات، ٢٠٠٥)، ص ١٩.
- (٢٠١) ((الشهاب))، مج(١٣)، ج(٢)، نيسان ١٩٣٧، ص ١١٨.
- (٢١١) المصدر نفسه، ج(٥)، ص ص ٢٨٣. ٢٨٤.
- (٢٢١) ((الشهاب))، مج(١٢)، ج(٣)، ص ١٤٢.
- (٢٣١) المصدر نفسه، ص ١٤٢.
- (٢٤١) ((الشهاب))، مج(١٥)، ج(٥)، ص ١٦٢.
- المراجع:**  
 أولاً: مجلة الشهاب.:  
 ١. المقالات المنشورة في مجلة الشهاب والمجلات العربية:.

- أحمد توفيق المدني، أزمة مصر، ((الشهاب))، مج(١٣)، ج(٧).
- أحمد توفيق المدني، العرب في جمعية الأمم، ((الشهاب))، مج(٨)، ج(١١)، تشرين الثاني ١٩٣٢.
- أحمد توفيق المدني، الإنقلاب العراقي، ((الشهاب))، مج(١٢)، ج(٨)، تشرين الثاني ١٩٣٦.
- أحمد توفيق المدني، بين اليأس والرجاء، ((الشهاب))، مج(١٥)، ج(٣) نيسان ١٩٣٩.
- أحمد توفيق المدني، خطر فلسطين، ((الشهاب))، مج(١٣)، ج(٥)، تموز ١٩٣٧.
- أحمد توفيق المدني، مأساة فلسطين، ((الشهاب))، مج(١٣) ج(٧)، ايلول ١٩٣٧.
- أحمد توفيق المدني موت فيصل، ((الشهاب))، مج(٩)، ج(١١)، تشرين الثاني ١٩٣٣.
- الجرجرجي الحداد، القوة، ((الشهاب))، مج(٧)، ج(٢)، آذار ١٩٣١.
- زكي مبارك، القومية في نظر الفرنسيين، ((الشهاب))، مج(١١)، ج(٩)، كانون الاول ١٩٣٥.
- عبد الحميد بن باديس، فلسطين الشهيدة، ((الشهاب))، مج(١٤)، ج(٦)، أب ١٩٣٨.
- عبد الحميد بن باديس، في بلاد ما بين النهرين، ((الشهاب))، مج(٥)، ج(٩)، تشرين الاول ١٩٢٩.
- عبد الرزاق الحسني، الصهيونية ماضيها وحاضرها ومستقبلها، ((الشهاب))، مج(٥)، ج(١٢)، كانون الاول ١٩٣٠.
- محمد حسنين هيكل، هل مات ضمير الإنسانية حتى لا يثور لفلسطين، ((الشهاب))، مج(١٢)، ج(٧)، تشرين الاول ١٩٣٦.
- مصطفى الملي، الإنسانية كلية الرحمة، ((الشهاب))، مج(١)، العدد(١٥)، ١٨ شباط ١٩٢٦.
- ٢. أعداد مجلة الشهاب:
  - ((الشهاب)) مج(١٤)، ج(٧)، أيلول ١٩٣٨، ط١، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠١).
  - —، مج(٥)، ج(٩)، تشرين الأول ١٩٢٩.
  - —، مج(٦)، ج(١١)، كانون الأول ١٩٣٠.
  - —، مج(٥)، ج(٨)، أيلول ١٩٢٩.
  - —، مج(١٣)، ج(٥)، تموز ١٩٣٧.
  - —، مج(١٢)، ج(٣)، حزيران ١٩٣٦.
  - —، مج(٤)، العدد(١٥٩)، ٩ أب ١٩٢٨.
  - —، مج(٤)، العدد(١٧٤)، ٢٩ تشرين الثاني ١٩٢٩.
  - —، مج(٦)، ج(٢)، آذار ١٩٢٠.

- —، مج(٦)، ج(٦)، تموز ١٩٣٠.
- —، مج(٦)، ج(٧)، آب ١٩٣٠.
- —، مج(٦)، ج(١٠)، تشرين الثاني ١٩٣٠.
- —، مج(٧)، ج(٣)، نيسان ١٩٣١.
- —، مج(٧)، ج(٤)، أيار ١٩٣١.
- —، مج(٧)، ج(٦)، تموز ١٩٣١.
- —، مج(١٣)، ج(١١)، كانون الثاني ١٩٣٨.
- —، مج(٤)، العدد(١٦١)، ٢٣ آب ١٩٢٨.
- —، مج(٨)، ج(٢)، شباط ١٩٣٢.
- —، مج(٨)، ج(١٢)، كانون الاول ١٩٣٢.
- الشهاب، مج(٩)، ج(١)، كانون الثاني ١٩٣٣.
- —، مج(٩)، ج(٧)، تموز ١٩٣٣.
- —، مج(١٠)، ج(١)، كانون الثاني ١٩٣٤.
- —، مج(١١)، ج(١١)، شباط ١٩٣٦.
- —، مج(١١)، ج(١٢)، أذار ١٩٣٦.
- —، مج(١١)، ج(١٢)، أذار ١٩٣٦.
- —، مج(١٣)، ج(١)، أيار ١٩٣٦.
- —، مج(١٢)، ج(٧)، تشرين الأول ١٩٣٦.
- —، مج(١٤)، ج(١١)، تشرين الأول ١٩٣٨.
- —، مج(١٥)، ج(٤)، أيار ١٩٣٩.
- —، مج(١٥)، ج(٥)، حزيران ١٩٣٩.
- —، مج(١٥)، ج(٦)، تموز ١٩٣٩.
- —، مج(١٥)، ج(٧)، آب ١٩٣٩.
- —، مج(١٥)، ج(٧)، آب ١٩٣٩.
- —، مج(٦)، ج(٨)، أيلول ١٩٣٠.

- —، مج(٦)، ج(١٢)، كانون الثاني ١٩٣١.
  - —، مج(٧)، ج(٩)، تشرين الأول ١٩٣١.
  - —، مج(١٣)، ج(٢)، نيسان ١٩٣٧.
- ثانياً: المراجع العربية والمعربة:
١. المراجع العربية:
    - أحمد عزت عبد الكريم، دراسات في تاريخ العرب الحديث، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٧٠).
    - أسماعيل محمد ياغي، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، (الرياض: دار المريخ للطباعة والنشر، ١٩٨٣).
    - جلال يحيى، خالد نعيم، مصر الحديثة ١٩١٩. ١٩٥٢، (القاهرة: المطبعة العصرية، ١٩٨٤).
    - سامي أبو النور، دور القصر في الحياة السياسية في مصر ١٩٢٢. ١٩٣٦، ط٢، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٦).
    - سعيد عبد الفتاح عاشور، الحركة الصليبية، ج(١)، (القاهرة: مطبعة لجنة البيان العربي، ١٩٦٣).
    - شحاته عيسى إبراهيم، الكتاب الأسود للاستعمار البريطاني في مصر، (القاهرة: شركة الأمل للطباعة والنشر، ٢٠١٥).
    - شوقي الجمل وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم، تاريخ مصر المعاصر، (القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧).
    - عباس محمود العقاد، تراجم وسير سعد زغلول، ط٢، (القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٩٩١).
    - عباس محمود العقاد، سعد زغلول سيرة وتحيّة، (القاهرة: مطبعة حجازي، ١٩٣٦).
    - عبد الرحمن الرافعي، في أعقاب الثورة المصرية (ثورة عام ١٩١٩)، ط٤، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٧).
    - عبد الرحمن شكر الصراف، ذكريات ولمحات من تاريخ العراق خلال خمسين سنة، ط٢، (بيروت: مؤسسة المعارف للطبوعات، ٢٠٠٥).
    - عبد الرزاق الحسني، العراق في ظل المعاهدات، ط٤، (صيدا: مطبعة العرفان، ١٩٥٨).
    - عبد العظيم رمضان، الصراع بين الوفد والعرش ١٩٣٦. ١٩٣٩، ط٢، (بغداد: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٥٨).
    - عبد الكريم حسان، الملكية في العراق من ثورة العشرين حتى انقلاب ١٩٥٨، ط١ (بيروت: الفرات للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨).
    - عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، ط١، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٠).
    - عطا الله الزاقوط، أضواء على الثورة السورية (١٩٢٥. ١٩٢٧)، ط١، (دمشق: دار علاء الدين للطباعة والنشر، ٢٠٠٠).

- عمر عبد العزيز عمر وآخرون، دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر، (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٨).
  - عمر عبد العزيز عمر، دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٠).
  - محمد حسنين هيكل، مذكرات في السياسة المصرية، ج(١)، (القاهرة: دار المعارف، د.ت).
  - محمد علي القوزي، دراسات في تاريخ العرب المعاصر، ط١، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٩).
  - نجيب الارمنازي، محاضرات في تاريخ سوريا من الاحتلال حتى الجلاء، (مصر: مطبعة دار الكتاب العربي، ١٩٥٤).
  - الياس شوفاني، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي منذ فجر التاريخ حتى عام ١٩٤٩، ط٣، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ٢٠٠٣).
  - يعقوب كامل الدجاني، فلسطين واليهود جريمة الصهيونية والعالم، ط١، (عمان: دار الفكر، ٢٠٠١).
  - يونان لبيب رزق وآخرون، الأحزاب المصرية ١٩٢٢. ١٩٥٣، (القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١١).
  - يونان لبيب رزق، تاريخ الوزارات المصرية (١٨٧٨. ١٩٥٣)، (القاهرة: مطابع الأهرام التجارية، ١٩٧٥).
- ٢- المصادر المعربة:
- جورج لنشوفسكي، الشرق الأوسط في الشؤون العالمية، ترجمة: جعفر الخياط، مراجعة جعفر خصباك، ج(٢)، (د. م: مكتبة دار المتنبّي، ١٩٦٥).
  - ستيفن رنسيان، تاريخ الحروب الصليبية، ترجمة: السيد الباز العريني، ج (١)، ط٣، (بيروت: مطبعة نجوى، ١٩٦٧).
- ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية:
- أسامة رفعت حسن البياتي، هاشم الأتاسي ودوره السياسي في سورية ١٨٨٧. ١٩٦٠، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٦).
  - حملاوي جلال يوسف، مصطفى النحاس باشا ودوره في الحركة الوطنية المصرية ١٨٧٩. ١٩٥٢، رسالة ماجستير، (جامعة محمد خيضر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٧).
  - ذاكر محي الدين، الانقلابات العسكرية في السودان ١٩٥٨. ١٩٧١، اطروحة دكتوراه، (جامعة الموصل: كلية الآداب، ٢٠١٣).
  - رحاب حسن عبد حسن المشهداني، الحركة الوطنية في مصر ١٩٣٦. ١٩٥٢، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ٢٠٠٨).

- عدي عامر حسن العطواني، حزب الوفد المصري ودوره في السياسة المصرية ١٩١٨ . ١٩٢٧، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب ، ٢٠١٣).
- مازن مهدي عبد الرحمن الشمري، أسما عيل صدقي ودوره في الحياة السياسية المصرية ١٨٧٥ . ١٩٥٠، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية التربية بن رشد، ٢٠٠٥).
- ميسون فياض نرب العبادي، علي ماهر ودوره في السياسة المصرية، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٥).
- نجاه باري، إسهامات الصحافة الإصلاحية الجزائرية في القضية الفلسطينية جمعية العلماء المسلمين أنموذجاً (١٩٣١-١٩٥٦)، رسالة ماجستير، (جامعة محمد خيضر: كلية العلوم الإنسانيّة والاجتماعية، ٢٠١٦).
- رابعاً: المعاجم والموسوعات:.
- خير الدين الزركلي، الاعلام، ج(٨)، ط٥، (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢).
- رئاسة الجمهورية العربية السورية، الموسوعة العربية، مج(٥)، ط١، (دمشق: مطابع الإدارة العامة، ١٩٩٨).
- عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، مج(٢)، ج(١)، ط١، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٩).
- محمد علي الصويدي الكردي، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ، مج(٤)، ط١، (بيروت: الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٨).